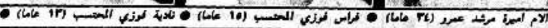
يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ٢١ شباط ١٩٩١، الموافق ٧ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٢٣٨/٤٧ ● ١٢ صفحة ● الثمن ١٫٣٠ شاقل ●
יום חמישי 21.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 238/47 - 21.2.1991 - Price: 1.30 Shekel





الام اميرة مرشد عمرو (٣٤ عاما) ● فراس فوزي المحتسب (١٥ عاما) ● نادية فوزي المحتسب (١٣ عاما) ●







بلال فوزي المحتسب (٩ سنوات) ● مراد فوزي المحتسب (١١ عاما) ● بهاء فوزي المحتسب (٦ سنوات) ●

استشهاد ام فلسطينية وابنائها الخمسة في غارة على بغداد

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ابلغت هيئة الصليب الاحمر الدولي الحاج عبد الرازق المحتسب من الخليل ان اسرة نجله (فوزي) الموجودة في بغداد قد قتلت في احدى الغارات على العاصمة العراقية يوم امس الاول. ونشرت الصحف المحلية المقدسية صباح اليوم صور الضحايا الستة وهم الام اميرة مرشد عمرو (٣٤ عاما) وابنائها الخمسة فراس (١٥ عاما) ونادية (١٣ عاما) وبلال (٩ سنوات) ومراد (١١ عاما) وبهاء (٦ سنوات).

وعلم ان والد الاسرة كان قد غادر بغداد قبل يوم من استشهاد عائلته الى الاردن لتأمين سكن للعائلة قبل عودتها الى هناك لكنه فجع بالجريمة المرتكبة من قبل قوات «التحالف».

اليوم، اجتماع لمكتبي رئاسة ومجلس وزراء منظمة المؤتمر الاسلامي في القاهرة

● القاهرة - و.ص.ف - اعلن مصدر في وزارة الخارجية المصرية ان اجتماعا طارئا لمكتبي رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي، ومجلسها الوزاري سيعقد بعد ظهر اليوم الخميس في القاهرة ويخصص لازمة الخليج.

ويضم مكتب الرئاسة منظمة التحرير الفلسطينية والكويت والغابون وجزر المالديف والمغرب. ويضم مكتب المجلس الوزاري مصر وتركيا والسنغال والمملكة العربية السعودية وباكستان.

ولا يتضمن جدول اعمال الاجتماع سوى موضوع واحد: تطور ازمة الخليج والدور الذي يمكن ان تقوم به المنظمة للمساهمة في تسوية النزاع بالوسائل السلمية.

مراسل صحفي سوفييتي في العراق

● بغداد - و.ص.ف - وصل مراسل لصحيفة «سوفيتسكايا روسيا» الى بغداد مساء امس الاربعاء لتغطية حرب الخليج.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية وصف فيكتور فيلاتوف غارات الطيران الاميركي على منشآت مدنية في بغداد بانها وحشية.

وقال: «اذا كان تدمير الاهداف المدنية ناجم عن ضربات غير مقصودة فان هذا يعني ان الاسلحة الاميركية غير فعالة. واذا كان هذا التدمير متعمد فانه يكون الوحشية بعينها».

ومن جهة اخرى اكد الصحفي ان خطة الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف يمكن ان تؤدي الى احلال السلام. وقال ان الاميركيين انحرفوا عن المهمة التي كلف بها

● البقية على ص ١٠ ●

خطة السلام السوفييتية حسب «كومسومولسكايا برافدا»

● موسكو - من عدنان داغر - نشرت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» السوفييتية، أمس الاربعاء ما قالت انها خطة السلام السوفييتية وذلك استنادا الى معلومات من مصادر مقربة من الكرملين.

وفيما يلي بنود الخطة حسب الصحيفة:

١ - الانسحاب العراقي من الكويت خلال فترة محددة.

٢ - اذا وافق الائتلاف المعادي للعراق على ذلك يجري وقف مؤقت لاطلاق النار.

٣ - بعد الانسحاب وعودة الشرعية للكويت تقترح موسكو البدء بمفاوضات لحل جميع القضايا المختلف عليها بين العراق والكويت.

٤ - تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي.

٥ - انسحاب تدريجي للقوات الاميركية والحليفة واستبدالها بقوات عربية ام من الامم المتحدة.

٦ - الغاء العقوبات الاقتصادية بحق العراق.

وذكرت الصحيفة ان الخطة ستواجه مشاكل في واشنطن وليس في بغداد، مشيرة ان رغبة الولايات المتحدة وحلفائها تنفيذ مخططهم بتدمير القدرة العسكرية والاقتصادية للعراق وازالة صدام حسين.

ازدياد التأييد الدولي لخطة السلام السوفييتية واشنطن ولندن تواصلان التلويح بالحرب البرية

● حيفا - وكالات الانباء - في الوقت الذي يزداد فيه الائتلاف الدولي حول خطة السلام السوفييتية لانهاء ازمة الخليج بالطرق السياسية والحؤول دون تنفيذ مخطط الادارة الاميركية غير المعلن ويعلن راديو بغداد عن زيارة وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، الى موسكو للرد على الخطة السوفييتية تواصل الادارة الاميركية والحكومة البريطانية

● البقية على صفحة ٢ ●

واشنطن تطالب باضافة ثلاث نقاط اضافية الى المبادرة السوفييتية

● انسحاب العراق من الكويت خلال اربعة ايام واطلاق سراح جميع الاسرى والكشف عن جميع حقول الالغام ●

● واشنطن - ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية، اليوم الخميس، نقلا عن مصادر دبلوماسية وحكومية ان الرئيس الاميركي، جورج بوش، طلب من

● البقية على صفحة ٢ ●

البنتاغون: لا نعرف شيئا عن موعد نهائي لبدء الهجوم البري

● واشنطن - و.ص.ف - اكدت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون)، مساء امس، انها لا تعرف شيئا عن اي موعد نهائي لبدء القوات المتحالفة هجوما بريا على القوات العراقية.

● البقية على ص ١٠ ●

باريس تأمل في عقد جلسة لمجلس الامن في حال موافقة بغداد

● باريس - و.ص.ف - صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، دانيال برنار، امس، بأنه في حال موافقة بغداد على تطبيق قرارات مجلس الامن فسيكون من الطبيعي الدعوة مجددا الى عقد جلسة لمجلس الامن لبحث الوضع.

وشدد برنار في الوقت نفسه على موقف فرنسا التي ترى ان «انسحابا سريعا ومكتملا» للقوات العراقية من الكويت هو وحده الكفيل بوقف القتال.

واضاف برنار «من البديهي في حال وافق العراق على تطبيق قرارات الامم المتحدة ان نجد انفسنا في وضع جديد بالنسبة للوضع الذي نحن فيه الآن».

الرئيس الليبي، معمر القذافي: اذا كان الهدف هو استرجاع الكويت، فلماذا يستمر العدوان بعد اعلان العراق استعداده للانسحاب؟

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عبر الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، عن تأييده لمبادرة السلام العراقية الاخيرة وكذلك لمبادرة السلام السوفييتية واكد انه «بدأ يقتنع» بأن «الهدف من هذه الحرب ليس تحرير الكويت وانما الانتقام من العراق وتدميره»!

وتساءل القذافي، في مقابلة معه بثها راديو «مونت كارلو» مساء امس، قائلا: ما

● البقية على ص ١٠ ●

كلمة الاتحاد

«الحرب» الدبلوماسية في هذه الساعات المصيرية

□ التطورات في المواقف السياسية تجاه ازمة الخليج، التي تبلورت وبرزت خلال الايام الاخيرة، هي تطورات بالغة الاهمية، حاضرا ومستقبلا.

فبعد المبادرة السياسية السوفييتية بارسال بريماكوف مبعوثا خاصا للرئيس غورباتشوف الى بغداد، صدر بيان القيادة العراقية معلنا الاستعداد للانسحاب من الكويت. وفي اعقاب هذا كانت زيارة طارق عزيز للعاصمة السوفييتية واطلاق المبادرة السلمية السوفييتية المتكاملة.

وهنا كانت نقطة حاسمة في تحديد المواقف. فبينما رحبت بالمبادرة السوفييتية وايدتها الصين والمانيا وايطاليا والفاتيكان والاردن والهند واليمن والمغرب العربي ودول السوق الاوروبية المشتركة، فان الولايات المتحدة وبريطانيا كشفتا وجهها الحقيقي، فهما لا ترغبان في «تحرير» الكويت بل بتدمير العراق واستعباد الامة العربية والشرق الاوسط. ولقد اضافت واشنطن ولندن شروطا تعجيزية لا صلة لها بقرار مجلس الامن، مثل ابقاء العراق كل اسلحته في الكويت عند انسحابه واجباره على دفع التعويضات. ووصلت الوقاحة بالملك السعودي الى حد المطالبة بتقليص العراق وانحسار رقعته شرطا لـ «السلام» الامريكي!

المسؤولون السوفييتيون يعلنون الان ان السياسة الامريكية تريد تغييرات سياسية استراتيجية في المنطقة لتحويلها الى «منطقة نفوذ امريكي» وتهديد الامن الحقيقي للاتحاد السوفييتي وتهديد كل مناخ الوفاق الدولي.

وفي هذه الساعات المصيرية، حقا ينتظر العالم كله ردا ايجابيا واضحا وقاطعا من العراق، بالموافقة على المبادرة السوفييتية. وهذا سيحشّن نضالا عالميا، رسميا وجماهيريا لتطبيق المبادرة وتحقيق الحل السلمي. نحن لا نستخف بعدوانية ووقاحة السياسة الامريكية. ولكن عندما يسقط غطاء الشرعية الدولية عن الوجه الامريكي، وعندما يقف اكثر العالم بما فيه اوروبا، مؤيدا للمبادرة السوفييتية سيكون من الصعب على الائتلاف الامريكي مواصلة العدوان الوحشي على العراق.

ونحن ندعو كل القوى المحبة للسلام والعقلانية في اسرائيل الى المشاركة في الجهد العالمي لتحقيق وقف القتال وحل مشكلة الخليج حلا سياسيا عادلا وشاملا.

وهذا، في اخر الامر، في مصلحة النضال لتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني والاسرائيلي - العربي عموما، ولمصلحة سلام العالم كله.

(«الاتحاد»)

واشنطن تطالب

● تتمة من ص ١ ●

نظيره السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، اضافة ثلاث نقاط الى مبادراته السلمية تنص بشكل خاص على اعطاء العراق مهلة اربعة ايام للانسحاب من الكويت.

واوضحت الصحيفة ان بوش طلب من غورباتشوف في رسالة وجهها اليه هذا الاسبوع ان يتضمن الاقتراح السوفييتي «انسحاب القوات العراقية من الكويت في مهلة اربعة ايام بعد التوصل الى اتفاق حول الانسحاب واطلاق سراح جميع اسرى الحرب فورا والكشف عن جميع حقول الالغام».

وقالت المصادر نفسها ان المحادثات استمرت، امس الاربعاء، بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بشأن تفاصيل المبادرة السوفييتية.

واشار مستشار الرئيس بوش لشؤون الامن القومي، برنت سكوكروفت، بمناسبة العشاء الرسمي الذي اقيم على شرف الملكة مارغريت ملكة الدنمارك الى ان البيت الابيض كان على اتصال مع الكرملين طيلة نهار امس.

وذكرت المصادر التي استندت اليها «واشنطن بوست» ان الولايات المتحدة لا يمكنها ان تطلب من العراق تسليم اسلحته لان ذلك ليس مطابقا لقرارات مجلس الامن التي تطالب بانسحاب العراق من الكويت الا ان مهلة الايام الاربعة ستجبر القوات العراقية على ترك كمية هامة من المعدات العسكرية في الكويت وخصوصا الدبابات.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي واطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٣٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤، رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا - ساحة فرحي، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - أم الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦ ■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيلت (٧٩) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٧٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

خلافا لتعليمات شمير القاضية بقصر التطرق للمواضيع الامنية على وزيري الخارجية و«الامن» ورئيس الوزراء

شارون ينتقد، علنا، سياسة «ضبط النفس» التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية

● ويطالب، في حديث تلفزيوني، اسرائيل بالعمل على ازالة تهديد صواريخ «سكاد» اذا لم تنجح الولايات المتحدة في هذه المهمة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» انتقد وزير البناء والاسكان اريئيل شارون، مساء أمس، سياسة «ضبط النفس» التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية حيال القصف الصاروخي العراقي الذي تتعرض له البلاد وطالب بالرد عليه.

واضاف شارون الذي كان يتحدث مع التلفزيون الاسرائيلي خلافا لتعليمات رئيس الحكومة القاضية بقصر التطرق للموضوعات الامنية على وزيري الخارجية و«الامن» ورئيس الوزراء ان اسرائيل «يجب ان تعمل على ازالة تهديد صواريخ «سكاد» العراقية التي تستهدف شعبها اذا لم تنجح الولايات المتحدة في هذه المهمة».

ومضى شارون يقول: «واجبنا هو حماية مواطنينا.. يبدو ان صواريخ «سكاد» التي اطلقت على اسرائيل من غرب العراق على بعد الف كيلومتر من ميدان القتال في الكويت هي ظاهرة هامشية وبريق بسيط في السماء بالنسبة للولايات المتحدة.. يجب الا ننتظر، لدينا الردود المناسبة ويمكننا ان نفعل الكثير».

واشار شارون الى ان الصواريخ العراقية ادت حسب حصيلة رسمية في القدس الى مقتل ١٣ شخصا وجرح ١٠٢٥ اخرين والى الاضرار بأحد عشر الف مسكن. واضاف «لا يحق لاحد ان يأمرنا بان نبقى مكتوفي الايدي. ان الولايات المتحدة لن تقبل ان تسقط صواريخ على مدنها وفرنسا لن تسمح بقصف باريس».

ورأى شارون ان تدخلا اسرائيليا في العراق لن يؤثر على تلاحم التحالف المعادي للعراق. وقال: «هذا الخطر ليس جديا. الحرب اخذت مداها ولا يمكننا ان نمنع الاردن من الدخول في النزاع. اما الرئيس السوري حافظ الاسد فلا اصدق أية كلمة مما يقوله. وعلى كل حال كل الحب الذي نحاط به اليوم بسبب سياسة ضبط النفس التي انتهجناها سينتهي في يوم واحد».

وردا على سؤال حول الخيارات السياسية التي تلوح لاسرائيل بعد انتهاء الحرب، دعا شارون الدول العربية الى «انتهاج الديمقراطية ووضع حد لسباق التسلح في الشرق الاوسط»! واعتبر ان الحكومة الاسرائيلية «يجب ان تتمسك بخياراتها التي تدعو الى الاستقلال الذاتي لفلسطينيي الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة». واضاف: «مثل اي شعب عاقل يجب ان لا يقبل الشعب الاسرائيلي الشروط التي لا تعجبه».

بعد ارسال شاحنة من المواد الغذائية:

حملة في يافة الناصرة لجمع الحليب لاغاثة اطفال فلسطين

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من اللجنة الشعبية لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة في يافة الناصرة بتسليم شاحنة من المواد الغذائية للاتحاد العام للنقابات الفلسطينية.

وقد شملت الحملة اطنانا من الطحين والارز والسكر والحليب شارك في جمعها اللجنة الشعبية في القرية وطلاب المدرستين الاعدادية والثانوية.

هذا ولا تزال الحملة مستمرة وستقتصر هذه المرة على جمع الحليب للاطفال بسبب الحاجة الضرورية له. وتناشد اللجنة الشعبية جميع اهالي يافة الناصرة التجاوب للتبرع، وهناك امكانية لارسال الحليب الى المجلس المحلي في القرية.

دافيد ليفي في الكنيست،

اذا كنا لا نريد م.ت.ف فعلينا اعتبار فلسطينيي المناطق المحتلة شركاءنا في المفاوضات!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الخارجية، دافيد ليفي، انه «اذا كنا لا نريد منظمة التحرير الفلسطينية فعلينا اعتبار الفلسطينيين الذين صعدوا الى اسطح الابنية وصفقوا فرحا للصواريخ العراقية المتجهة الى تل ابيب شركاء لنا في المفاوضات، واذا ما رفضنا ذلك فهذا شأنهم».

وجاءت اقوال ليفي هذه في معرض رده على عدد من الاقتراحات لجدول اعمال الكنيست، امس (الاربعاء) حيث جرت مناقشة حرب الخليج واحتمالات الترتيب الجديد في الشرق الاوسط بعد انتهاء المعارك.

هذا ولا يساور ليفي شك بان شكل انتهاء الازمة سيكون له اثر كبير على الوضع في المنطقة وقال: «على ضوء ذلك واجب اسرائيل ان تحاول التأثير وعدم انتهاج السياسة الخطرة، اجلس ولا تعمل»!

وقال ليفي: «الاحمق فقط قادر على ان يقترح على اسرائيل اقامة دولة اخرى في الوقت الذي تواصل فيه الدول العربية تهديد سلامتها».

ويرى ليفي ان حل المسألة الفلسطينية يتم فقط عن طريق التسوية الشاملة مع الدول العربية وبغياب منظمة التحرير الفلسطينية!

ازدياد التأييد الدولي

● تتمة من ص ١ ●

التلويح ببدء الحرب البرية واستباق التسوية السلمية.

واعلنت اذاعة بغداد ان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز سيعود الى موسكو حاملا الرد العراقي على خطة السلام السوفييتية. واضافت ان عزيز سيتوجه الى موسكو قريبا.

وقالت الاذاعة ان الرد العراقي على خطة السلام السوفييتية قد اتخذ خلال اجتماع لمجلس قيادة الثورة العراقي برئاسة الرئيس العراقي، صدام حسين.

وعلم ان القيادة العراقية أمضت اكثر من (٢٤) ساعة لصياغة ردها عقب عودة عزيز الى بغداد من موسكو.

ويشير المراقبون الى ان عودة عزيز الى موسكو يعني انه يحمل معه ردا ايجابيا على خطة السلام السوفييتية ولو كان الرد العراقي سلبيا لما توجه عزيز الى موسكو.

وفي هذا الوقت الذي ينتظر فيه العالم وصول عزيز الى الاتحاد السوفييتي لمعرفة اي رد يحمل في جعبته تواصل الادارة الامريكية، مدبرة الحرب العدوانية على العراق، وحليفتها الرئيسية في هذه الحرب بريطانيا، التلويح ببدء المعارك البرية استباقا للرد العراقي وخصوصا اذا كان ايجابيا بشأن الخطة السوفييتية السلمية.

فقد كرر وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، قوله ان اي رد عراقي لا يصل الى التزام كامل بقرارات الامم المتحدة هو رد غير مقبول. واضاف في اول تصريح له منذ طرح المبادرة السوفييتية ان على القوات العراقية الانسحاب من الكويت انسحابا كاملا وفوريا وغير مشروط، ولكنه لم يذكر اي شيء عن موعد شن هجوم بري.

فيما اعرب الرئيس الامريكي في وقت سابق عن اعتراضات البيت الابيض على المقترحات السوفييتية.

وفي هذا السياق اشارت مصادر امريكية الى ان هنالك خلافات في الرأي بين المسؤولين، ففي الوقت الذي لا ترغب فيه وزارة الخارجية الامريكية توتير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي يسعى البيت الابيض لمواصلة الحرب العدوانية وعدم اعطاء فرصة اللحظة الاخيرة للعراق ورده على الخطة السوفييتية.

اما وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد، فقال، أمس الاربعاء في لندن ان الحل العسكري في ازمة الخليج «مرجح اكثر من انسحاب عراقي من الكويت».

لكن هيرد الذي كان يتحدث في اجتماع لرجال الاعمال في معهد النفط اوضح انه «ما زال من المعقول ان تسحب بغداد قواتها من الكويت وتضع بذلك حدا للحرب». وقال ان النهاية «وشيكة والحرب لن تدوم الى الابد».

هذا وتتواصل الاتصالات الهاتفية بين زعماء الدول فقد اتصل الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، هاتفيا الليلة الماضية، بالمستشار الالماني، هلموت كول، فيما اتصل الرئيس الامريكي، جورج بوش، بالرئيس المصري، حسني مبارك.

ودعا وزير الخارجية الصيني، كيان كيشن، اليوم الخميس، الولايات المتحدة الامريكية الى عدم رفض خطة السلام السوفييتية.

واشار كيشن خلال مؤتمر صحفي قبل سفره في جولة على سبع دول اوروبية بان الصين تثمن جميع الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي بهدف ايجاد حل عن طريق التفاوض في الخليج. لقد كان هذا دائما موقف الحكومة الصينية وهو موقفها، ايضا، حيال هذه المبادرة.

واعلنت وكالة انباء الصين الجديدة، ان الزيارة الخاطفة التي قام بها نائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، الى بكين ان رئيس الوزراء الصيني، لي بنغ، دعا العراق الى انتهاز الفرصة السانحة للانسحاب من الكويت وذلك خلال لقاء عقده، امس، مع الوفد العراقي، مذكرا بدعم الصين لـ «اي جهد للمجتمع الدولي للتوصل الى حل سلمي».

واعلن وزير الدولة لشؤون رئاسة مجلس الوزراء نينو كريستوفوري، ان الحكومة الايطالية رأت، امس، ان «مبادرة الرئيس غورباتشوف للحصول على وقف اطلاق نار في الخليج تتلاقى تماما مع قرار الامم المتحدة الذي ينص على انسحاب القوات العراقية من الكويت».

واثر اجتماع لمجلس الوزراء قال كريستوفوري ان رئيس الحكومة، جيليو اندريوتي، اشار الى ان «هدف المبادرة مثل قرار الامم المتحدة تتضمن فترة محددة للمرحلة التي يجب ان يتم خلالها الانسحاب العراقي».

ونقل كريستوفوري عن اندريوتي ان «الاقتراح السوفييتي يشير الى ان انسحاب القوات العراقية يجب ان يبدأ في اليوم الذي يلي وقف اطلاق النار».

واضاف كريستوفوري ان الموقف الايطالي يشكل «مساهمة للاقتراح السوفييتي» وتساءل حول «السبب الذي حمل الرئيس الامريكي، جورج بوش، على ابداء تحفظاته على مبادرة غورباتشوف».

وقال «ليس هناك اختلاف بين المواقف السياسية التي اتخذتها الولايات المتحدة والدول الاخرى في ما يتعلق بقرار الامم المتحدة».

وقال وزير خارجية المانيا، هانس ديتريش غينشر، ان الاتحاد السوفييتي اتخذ منذ اجتياح الكويت موقفا متشددا للعراق في مجلس الامن الدولي، وقال في هذا الصدد: «يمكن فهم ان الاتحاد السوفييتي يريد تحمل مسؤولياته اثناء النزاع وفي مرحلة ما بعد الحرب في هذه المنطقة الواقعة على حدوده».

واضاف: «سنكون جميعا متعقلين بعدم ابعاد الاتحاد السوفييتي من هذه المنطقة لا بل بالاعتراف بان اي سلام دائم مستحيل بدون الاخذ بالاعتبار مواقف الاتحاد السوفييتي».

وصرح وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، مساء امس، امام لجنة الدفاع والخارجية في مجلس الشيوخ الفرنسي، بان فرنسا تود ان يرد العراق على العرض السوفييتي ايجابيا وبسرعة جدا.

واعلن رئيس اللجنة المذكورة جان لوكانوي، في اعقاب ذلك ان «الحلفاء متفقون على منح العراق مهلة للرد على المبادرة السوفييتية في مهلة اقصاها مساء اليوم الخميس». وقال ان هذا ما فهمه من مداخلة دوما. واضاف «متى رد العراق ايجابيا وطبقا للشروط المطلوبة فان ذلك سيفتح الطريق امام وقف اطلاق النار».

وكان وزير خارجية ايران، علي اكبر ولايتي الذي يزور فرنسا قد صرح بانه يجب انتظار رد الرئيس العراقي على المبادرة السوفييتية حتى الغد (الخميس).

وكرر وزير الخارجية الياباني تاكوكي ناكاياما، مجددا اليوم، دعم اليابان لخطة السلام السوفييتية وذلك في مداخلة امام البرلمان الياباني.

وندد وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي الخمس وهي (الجزائر وتونس وليبيا والمغرب وموريتانيا)، في بيان اصدروه، عقب اجتماع تم عقده في بنغازي (ليبيا)، مساء امس، بالحرب العدوانية على العراق واتهموا «التحالف» الذي تتزعمه الولايات المتحدة، بمحاولة تدمير العراق.

واعتبر بيان وزراء الخارجية المغاربة انه لا مبرر لمواصلة المعارك في اعقاب قبول العراق قرار الامم المتحدة رقم (٦٦٠) الذي يطالب العراق الانسحاب من الكويت.

وطالب البيان بعقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب في احدى عواصم المغرب العربي لبحث الوضع في العالم العربي.

ويشار الى انها اول مرة يتبنى فيها الوزراء المغاربة موقفا بالاجماع في ازمة الخليج.

واكد وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، بطرس غالي، امس، في تصريح صحفي على ضرورة «بذل كل الجهود الممكنة لايجاد حل سلمي لازمة الخليج بهدف تفادي مآسي الحرب».

وفي رده على سؤال حول رد فعل مصر على مبادرة السلام السوفييتية في الخليج قال غالي ان القاهرة لم تطلع بعد رسميا على هذه المبادرة مؤكدا ان حكومته تؤيد اي حل يستند الى قرارات الامم المتحدة.

●● رسالة الى وزير «الامن»:

طلب السماح لمواطنة من جبل المكبر بالعودة الى عائلتها

● القدس - لمراسلنا البرلماني، امين خلف - بعث النائب هاشم محاميد برسالة الى وزير «الامن» طالبه فيها بالسماح للمواطنة علياء شعيرات من جبل المكبر (القدس) بالعودة الى البلاد.

وكانت المواطنة غادرت البلاد يوم ٩١/٢/٣ وحاولت بعد ذلك العودة ولكن السلطات منعتها من ذلك.

من جهة اخرى تلقى النائب هاشم محاميد رد وزير «الامن» على استجواب كان قدمه بشأن منع المواطن عمر عبد اللطيف صالح زيد من السفر الى خارج البلاد وجاء فيه بانه لا يوجد اي مانع امام المواطن من السفر للخارج الان.

●● مطالبة لجنة الداخلية ببحث ازمة السلطات المحلية العربية

● بعث النائب محمد نفاع برسالة لرئيس لجنة الداخلية التابعة للكنيست، النائب يهوشوع ماتسا، طالبه فيها باجراء بحث سريع في اللجنة حول الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية في البلاد.

●● استجواب الى وزير الشرطة

اوقفوا الضغوط على معلمي المناطق المحتلة!

● قدم النائب الجبهوي محمد نفاع استجوابا لوزير الشرطة طالبه فيه بمعرفة اسباب دعوة اكثر من (١٠٠) معلم من سكان المناطق المحتلة لمركز الادارة المدنية في بيت ايل ومحاولة اجبارهم على القيام باعمال ومهام شرطية كالتسجيل على الحواجز في الطرقات.

وطالب نفاع بالتحقيق في طلب الشرطة. وتساءل هل كانت هنالك ضغوطات وتهديدات للمعلمين بالفصل من عملهم اذا لم يقوموا بذلك؟ وطالب الوزير باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تكرار مثل هذه الاعمال.

●● وزير الاستيعاب: «من الممكن شراء «بطاقة يهودي» في اسواق موسكو والهجرة بواسطتها الى اسرائيل»!

● «من الممكن شراء «بطاقة يهودية» في اسواق موسكو والهجرة بواسطتها الى اسرائيل»! هذا ما اكده وزير الاستيعاب يتسحاق بيرتس في اطار رده، يوم امس الاول، على استجواب كان قدمه النائب اريبه غملئيل.

واضاف الوزير بانه يجب تطوير وسائل جديدة للكشف عن هذه التزييفات.

وفي اطار رده على استجواب اخر قدمه النائب ايلي ديان، اكد بيرتس صحة ما كان قاله بان (٤٠٪) من القادمين الجدد للبلاد هم من غير اليهود. معقبا بان هذه التصريحات لم تسبب الضرر للهجرة والدليل عدد المهاجرين الذي كان يصل يوميا لاسرائيل.

●● وقوع (٦٠) الف اصابة عمل خلال العام ١٩٨٩

● واعترفت مؤسسة التأمين الوطني بوقوع (٦٠) الف اصابة عمل خلال سنة ١٩٨٩ ادت الى خسارة (١,٥) مليون يوم عمل ودفع تعويضات مقدارها (٦١) مليون شيكل للمصابين، هذا اضافة الى (٥٨) مليون شيكل دفعتها مؤسسة التأمين مقابل العلاج المقدم للمصابين. اضف الى ذلك ما يدفع للذين ادت اصاباتهم الى عاهات وامراض زمنية.

هذا بعض ما جاء في رد نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي شموئيل فلورت على استجواب قدمه النائب يهودا محرز.

واضاف فلورت بانه تزداد الجهود، سنة بعد سنة، لمحاولة تقليص عدد الاصابات في العمل ولكن الطريق طويلة وما زالت هناك الكثير من الخطوات التي يجب اتخاذها.

●● نفاع يطالب بمنع هدم تسعة منازل في سوريك

● ابرق النائب محمد نفاع الى وزير «الامن» موشيه ارنس، مطالبا اياه بالتدخل السريع لمنع هدم تسعة منازل في قرية سوريك والتي يقطنها اكثر من (٨٠) شخصا.

وجاء في البرقية «نتيجة للاوضاع السائدة في المنطقة، فان منع هدم البيوت يشكل خطوة انسانية هامة».

واعرب نفاع عن امله في ان يستجيب الوزير لطلبه.

●● الكنيست تصادق على اقتراح «قانون الدفاع المدني»

● غوجانسكي: «ما هي الوسائل التي اتخذت لحماية العائلات القاطنة بالقرب من المفاعل النووي في ديمونا» ●

● صادقت الكنيست، يوم امس الاول، بالقراءة الاولى على اقتراح قانون الدفاع المدني، حيث حول الاقتراح الى لجنة الخارجية والامن لاعداده للقراءتين الثانية والثالثة.

ويمكن اقتراح القانون وزير «الامن» الاعلان عن مواد بانها خطرة والاهتمام واتخاذ الوسائل لان تؤدي للضرر بحياة الانسان وممتلكاته.

وقال النائب حاييم اورون (مبام) والذي شارك في النقاش بان «الاعتناء بالمواد السامة الخطرة في البلاد غير كاف» وتساءل «ماذا لو اصاب صاروخ عراقي احد الاماكن التي توجد فيها مواد خطرة فأية كارثة ستحصل»؟

وطالبت النائبة تمار غوجانسكي وزير «الامن» بتوضيح الوسائل التي اتخذت لحماية المواطنين بالقرب من المفاعل الذري في ديمونة. وتساءلت: «ما هي الوسائل التي اتخذت لحماية العائلات القاطنة بالقرب من مصانع توجد فيها مواد خطرة وسامة».

●● في رسالة الى وزير الامن:

محاميد يطالب باعطاء الكاتبين عبد الناصر صالح وعدنان الضميري بطاقتي هويتهما المصادرتين

● بعث النائب هاشم محاميد برسالة الى وزير «الامن» طالبه فيها بمعرفة الاسباب لمصادرة بطاقة هوية الشاعر عبد الناصر صالح نائب رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين يوم ٩١/١/٣١.

وكانت قوات الاحتلال طلبت منه بعد مصادرة بطاقة هويته الحضور يوم ٩١/١/٣١ الى مقر الحكم العسكري لتلقي بطاقة خضراء. وحينما توجه صالح لتسلم البطاقة الجديدة اعطيت له وثيقة مؤقتة وطلب منه تجديدها كل يومين.

وطالب محاميد باعطاء عبد الناصر صالح بطاقة هويته فورا.

وعلى الصعيد نفسه بعث محاميد لوزير «الامن» برسالة طالبه فيها باعطاء الكاتب عدنان الضميري بطاقة هويته والتي كانت صودرت اثر الافراج عنه من معتقل «انصار» يوم ٩٠/١١/٢٦ واستبدلت بوثيقة مؤقتة يجب تجديدها كل اسبوع تقريبا.

●● ردا على اتهامات الاهالي حول اصابة فتى من مصمص برصاصة طائشة:

ارنس: الاصابة جاءت بسبب «نزاع» وليس «نتيجة اطلاق النار من منطقة مناورات عسكرية»!

● محاميد يطالب الوزير بالافصاح عن اي «نزاع» يتحدث ●

● تلقى النائب هاشم محاميد رد وزير «الامن» موشيه ارنس، على استجواب كان قدمه حول ظروف اصابة الفتى محمد رياض الجبارية من قرية مصمص يوم ٩٠/١٢/٣ حيث كان يلعب في ساحة المدرسة في القرية واصيب برصاصة طائشة في بطنه.

وجاء في الرد بان الاصابة جاءت بسبب «نزاع» وليس «نتيجة اطلاق النيران من منطقة مناورات عسكرية»!

ولم يذكر الوزير في رده، عن اي نزاع يتحدث؟!

ويذكر ان الاهالي كانوا اكدوا للنائب محاميد بان الاصابة نتجت عن رصاصة طائشة اطلقت فيما يبدو من منطقة المناورات العسكرية القريبة من القرية.

ويعد النائب محاميد فور تلقيه الرد باستجواب اخر طالب الوزير فيه بالافصاح عن اي «نزاع» يتحدث في رده، وطالب بابلاغه بتفاصيل التحقيق الذي اجرته الشرطة.

●● بموجب قانون اقرته الكنيست بالقراءة الاولى

فرض غرامة مالية بقيمة (١٥) الف شيكل على كل من يشغل «عاملاً اجنبياً» بشكل غير قانوني!

● كتلة الجبهة وعدد من النواب يعرضون هذا القانون الذي يمس اكثر ما يمس بحقوق العمال الفلسطينيين على اعتبار انهم «اجانب»! ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت الكنيست في جلستها يوم امس اقتراح قانون «العمال الاجانب» بالقراءة الاولى وحولته الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي لاعداده للقراءتين الثانية والثالثة.

ويقضي القانون بفرض غرامة على كل من يشغل عاملاً «اجنبيا» بشكل غير قانوني مقدارها (١٥) الف شيكل.

وشاركت في النقاش النائبة تمار غوجانسكي التي عارضت اقتراح القانون وقالت «حسب رأيي فانه لا توجد اية حاجة بمثل هذا القانون»، واضافت بأن اقتراح القانون هو عقاب وليس من اجل المساواة ويعني قلب المشكلة رأسا على عقب وليس حلها.

وقالت بأن المطلوب اليوم هو تغيير سياسة الحكومة تجاه المناطق المحتلة بحيث يتمكن العمال الفلسطينيون من العمل بأماكن سكناهم، وهذا يتطلب بأن يكونوا مستقلين ليتمكنوا من تطوير اقتصادهم.

واوضحت غوجانسكي بأن من يعتقد انه بفتح المصانع تحت حراب الاحتلال يحل المشكلة فهو مخطئ، «ونحن نرى ما يحدث اليوم تحت وطأة فرض حظر التجول والذي يعني تجويع آلاف العائلات، ومن اوجد هذا الارتباط الكلي مع المناطق المحتلة لا يحل المشكلة بفرضه غرامات باهظة على المشغلين بشكل غير قانوني».

واضافت غوجانسكي بأن من يرفض تشغيل العمال بظروف مهينة عليه ان يعارض التقليص في اجر الحد الادنى ومستحقات البطالة وحقوق العاطلين عن العمل التي تنوي الكنيست اقرارها.

وحذرت غوجانسكي من ظاهرة انتشار العمل غير المنظم في الدولة وصدور العديد من الاحكام القضائية القاسية التي تهدف الى تفريغ النقابات العمالية من ماهيتها بواسطة مقاولين وشركات خاصة وضرب المنجزات التي حققتها نقابات العمال في الشروط الاجتماعية والاجور.

ومن جهتها، قالت النائبة اورا نمير (معراخ) بأن اقتراح القانون يعالج الازمة بشكل جزئي فقط ومع ذلك فستصوت الى جانبه.

وطالب يسرائيل كيسار (معراخ) باعطاء العمال اجورا مناسبة. وهاجم المحاولات لتصعيب شروط الحصول على مخصصات البطالة وانزال اجر الحد الادنى. وتحدى اعضاء الكنيست قائلا «اريد ان ارى احدكم يوافق على ان يعمل ابنه مقابل (٧٠٠) شيكل»، مضيفا «ونحن نعلم ان الكثيرين من الموجودين هنا يدفعون للجنة دار السكن حيث يسكنون اكثر من (٧٠٠) شيكل شهريا».

ومن جهته عارض النائب محمد نفاع القانون وقال بأنه ينطوي على خطر تقليص عدد العمال من المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل بظروف غير انسانية.

وذكر بأن العديد من العمال الذين اعطيت لهم بطاقات خضراء، منعوا من دخول اسرائيل والعمل فيها قبل اندلاع الحرب في الخليج، ولدي قائمة طويلة من بلدة بيت حانون في القطاع تؤكد ذلك.

وقال بأنه ستكون لهذا الوضع نتائج خطيرة جداً. بحيث ان العامل الاسرائيلي اليوم يجد صعوبة في العيش بالمعاش المعطى له، فماذا سيكون الوضع بالنسبة للعاطل عن العمل؟!

وانتهى نفاع الى القول بأنه يجب رفع منع التجول عن المناطق المحتلة فورا وتمكين العمال من الوصول الى اماكن عملهم.

ومن جانبه، قال النائب بنيرتسيان بأن القانون يتحدث عن مجموعتين من العمال، العمال الاجانب من خارج البلاد وعمال المناطق المحتلة «ويوجد اختلاف كبير بينهما»، موضحا انه بالنسبة للمجموعة الاولى فيجب تشغيل العمال الذين لا يوجد لهم بديل في البلاد والحفاظ على حقوقهم واما بالنسبة للعمال من المناطق المحتلة فعلينا الاهتمام بكل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لحياتهم.

واورد النائب دافيد ليباي (معراخ) احصائية عن عدد العمال «الاجانب» في اسرائيل سنة ١٩٨٨ وقال بأن عددهم وصل الى (١٢٥) الف عامل، بينهم (١٠٨) آلاف من المناطق المحتلة و(١٦,٥) الف من خارج البلاد.

وقال انه من بينهم عمل (٧٥) الفا بشكل غير قانوني، منهم (٦٥) الفا من المناطق المحتلة و(١٠) آلاف من خارج البلاد.

وانتهى الى القول بأن اقتراح القانون المقدم لن يحل المشكلة لذلك فانه سيصوت ضده.

●● في استجواب الى وزير «الامن»

محاميد يستنكر جريمة هدم عشر آبار مياه في قرية بيت اولا الفلسطينية المحتلة

● ويطالب بتعويض الاهالي عن الاضرار التي لحقت بهم جراء الهدم وما تبعه من تدمير اشجار الحمضيات واتلاف الخضروات ومصادرة محركات ضخ المياه! ●

● قدم النائب الجبهوي هاشم محاميد استجوابا الى وزير «الامن»، موشيه آرنس، حول جريمة هدم عشر آبار مياه في قرية «بيت اولا» (قضاء الخليل) في مطلع الاسبوع الجاري ومصادرة محركات ضخ المياه وتدمير قسم كبير من اشجار الحمضيات واتلافها وتخريب الخضروات وغيرها من المزروعات.

وطالب محاميد في استجوابه وزير «الامن» بتفسير هذا التصرف، وتعويض الاهالي عن الاضرار التي تسبب هذا العمل بها، وطالبه ايضا بأعادة الامر الى ما كان عليه والسماح لاصحاب البيارات بري اراضيهم وعدم المس بهم.

ووفقا للمعلومات التي وصلت للنائب محاميد، اتضح انه بتاريخ ٩١/٢/١٠ حضر مندوب عن مكتب حارس املاك الدولة الى اصحاب البيارات وآبار المياه، وهم السادة حسن محمد عبد الغني العملة صاحب بئر ماء وله بستان حمضيات مساحته عشرة دونمات وغرفة تضم مضخة مياه بنيت في العام ١٩٥٢، ومحمد طلب العملة وهو صاحب بئر ماء ولديه سبعة دونمات من الحمضيات وتم غرس اشجارها في العام ٦٣ وكان حفر بئر الماء في نفس السنة ايضا، واحمد عبد الله العملة ايضا صاحب بستان حمضيات مساحته سبعة دونمات غرست في العام ٦٣ وقام بفك مضخة المياه قبل الهدم، ارملة المرحوم يوسف عمر (مساحة الارض المفروسة بالحمضيات ١٢ دونما)، فلاح عبد الرحمن (مساحة بستان الحمضيات عشرة دونمات)، ربحي الشعراوي، لديه (١٨) دونما من الحمضيات، محمد عبد الرحيم الاخرس صاحب بيارة حمضيات، جميل محمود خليل وتعاونية تابعة لقرية خاراس (٢٥ دونم حمضيات وبئر ماء يروي نصف سكان القرية)!

وكان ممثل حارس املاك الدولة قد سلم يوم ٩١/٢/١٠ اشعارات للمذكورين اعلاه بأن عليهم فك المضخات عن آبار المياه التابعة لهم خلال ٤٨ ساعة في الوقت الذي كان فيه الاهالي يرزحون تحت منع التجول! وأتى في هذا الامر ان سبب ذلك هو تقنين المياه لان اسرائيل تعاني من ضائقة. وعلم محاميد ان اصحاب الآبار توجهوا الى دائرة المياه في الخليل في مكتب ضابط شؤون المياه وعرضوا الامر، فطلب منهم مساعد ضابط شؤون المياه بأن لا يتصاعوا للاوامر.

وفي صباح يوم الاحد الاخير حضر ممثل عن حارس املاك الدولة يدعى آشر مع جرافات وسيارات عسكرية وقاموا بتنفيذ الجريمة، حيث اقدموا على هدم الغرف التي تأوي المضخات بعد مصادرة المضخات وردم الآبار وتخريب قسم كبير من اشجار الحمضيات والخضروات وتكبيد المزارعين الخسائر والمس في مصدر رزقهم الوحيد!!

ويتضح من هذا الاجراء الوحشي بأن سلطات الاحتلال تقوم بارتكاب الجرائم في ظل منع التجول الذي فرض بشكل متواصل على الاهل في المناطق المحتلة.

وقد استنكر محاميد هذا الاجراء واستجوب كما ذكر اعلاه وزير «الامن» للتحقيق في هذه الجريمة.

●● في غضون الايام القليلة القادمة

نشرة اخبار صباحية باللغة العربية في التلفزيون الاسرائيلي

● قررت اللجنة الادارية لسلطة البث البدء بتقديم نشرة اخبارية صباحية باللغة العربية في التلفزيون بين الساعة ٦,٤٥ و٧,٠٠.

وجاء هذا القرار في اعقاب توجه لجنة المعارف والثقافة البرلمانية لوزير المعارف وتوجه هذا الاخير لسلطة البث لهذا الغرض.

وكانت لجنة المعارف بحثت هذا الامر في اجتماعها امس حيث قال رئيس اللجنة النائب ميخائيل بار زوهر بأنه «من غير الممكن بث نشرة اخبارية باللغة العبرية كل صباح لمدة ساعة فيما لا تبث نشرة اخرى ولو كانت قصيرة بالعربية».

ومن جهته، حذر النائب رعنان كوهين من ان الجماهير العربية في البلاد معرضة لرسائل دعائية عربية فقط لذلك يجب على سلطة البث تقديم نشرة صباحية بالعربية.

اخبار من دولة فلسطين

اهالي سلفيت يعانون من النقص في التغذية

● سلطات الاحتلال لا تسمح للسكان بالخروج من البيوت!

● سلفيت ـ لمراسل خاص ـ فوجىء مرافقو شحنة الاغاثة من الطيرة، الذين وصلوا الى سلفيت، يوم الاثنين ٢/١٨، فوجئوا بالاثار المؤلمة التي تركها منع التجول المتواصل الذي لا يزال مفروضا على المدينة منذ بدء حرب الخليج.

وقال الاهالي بأن العديد من العائلات في البلدة لا تجد قوتها اليومي بعد حرمانها من العمل الذي يشكل مصدر رزقها الوحيد. وقد تفاقم وضع السكان بسبب تشديد الحصار عليهم. فسلطات الاحتلال لا تعطي السكان اكثر من ساعتين كل ثلاثة ايام للتزود بالمواد الغذائية، وغالبا ما تكون هذه الفسحة في ساعات الصباح الاولى، لكي يظل الناس محبوسين في بيوتهم، حتى ان الجنود لا يسمحون للناس بالخروج من الغرف والجلوس في ساحات منازلهم.

ويروي اهالي سلفيت ان بعض العائلات تضطر الى مشحده الخبز ممن لا يزالون يملكون شيئا منه. وقالوا ايضا ان سلطات الاحتلال منعت المصلين من اداء فرائض الصلاة في المسجد (في يوم الجمعة) ومنعت المؤذن من الاذان في اوقاته اليومية، ومنعه من ذلك حين حاول اقامة الاذان من على سطح داره.

هنا وجه السكان اعضاء بعثة الاغاثة نداء استغاثة عاجل وقالوا ان المواد الغذائية تنفد من البيوت ولا يملك السكان النقود لشراء ما يحتاجونه من الغذاء.

سلطات الاحتلال تغلق ثلاثة مكاتب صحفية في بيت لحم وجنين ونابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سلمت سلطات الحكم العسكري الاحتلالي في بيت لحم الصحفي جودت مناع امرا باغلاق مكتبه الصحفي في المدينة لمدة سنتين. وعندما اوضح للسلطات انه قد اغلق مكتبه منذ بضعة اشهر قيل له ان الامر يمنعه من فتح اي مكتب خلال هذه الفترة!

ويذكر ان الصحفي مناع مراسل لوكالة الصحافة الفرنسية ولعدة صحف محلية مقدسية.

وكانت سلطات الاحتلال قد اغلقت خلال اليومين الفائتين مكتبين صحفيين لمدة سنتين في جنين (مكتب «حطين» ويديره نايف سويطات الذي اعتقل اداريا لمدة ستة شهور) ونابلس (مكتب «القدس» ويديره الصحفي محمد عميرة).

رغم حيازته على تصريح عمل

قوات من جيش الاحتلال تعتدي على مواطن فلسطيني وتعتقله بحجة «خرق اوامر حظر التجول»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض العامل محمد عبد المالك عمرو (٢٨ عاما) من قرية عانين (جنين) الى الضرب من قبل قوات الجيش على حاجز عسكري بين قريته وقرية الطيبة (جنين) مساء الاثنين الماضي بينما كان عائدا من عمله في منطقة وادي عارة.

ورغم اظهار العامل لتصريح العمل الذي بحوزته فقد تعرض للضرب ثم اعتقل بحجة انه اخترق اوامر حظر التجول، حسبما قال شهود عيان لمراسلنا.

اضرام النار في مؤسستين امريكية وبريطانية في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام مجهولون، قبل ظهر امس الاول (الثلاثاء)، باقتحام مكتب مؤسسة سي. دي. ا. «الامريكية في غزة واشعلوا فيه النيران التي اتت على معظم محتوياته من الاثاث والوثائق.

كما اضرم مجهولون النار في بوابة المركز الثقافي البريطاني في غزة ايضا مما الحق بالبوابة بعض الاضرار.

رفض استئناف المحامي والصحفي زياد ابو زياد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت محكمة الاستئناف العسكرية يوم امس الاول، الاستئناف الذي تقدم به المحامي والصحفي المعروف زياد ابو زياد رئيس تحرير اسبوعية «جيش» (مجسرة) العبرية المقدسية، ضد امر اعتقاله الاداري لمدة ستة شهور منذ اواسط شهر تشرين الثاني الماضي.

ويذكر ان ابو زياد كان قد اعتقل سوية مع رئيس رابطة الصحفيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة، رضوان ابو عياش، الذي وافقت لجنة الاستئناف نفسها على تقليص فترة اعتقاله في وقت سابق.

ولا يزال الاثنان رهن الاعتقال في سجن «جنيد» المركزي قرب نابلس.

على مقربة من الجيش السوري

طائرات اسرائيلية تغير على موقع فلسطيني في البقاع الغربي

● هجوم بالقذائف الصاروخية على موقع لميليشيات لحد ●

● راشيا (لبنان) ـ «و.ص.ف.» ـ علم من مصادر امنية لبنانية ان الطيران الاسرائيلي شن، صباح امس (الاربعاء)، غارة جوية على موقع فلسطيني في البقاع الغربي قريبا من جنوب لبنان.

واستهدفت الغارة، التي نفذتها الساعة ١٠,٢٠ بالتوقيت المحلي مقاتلتان قاذفتان، قاعدة في قرية كامد اللوز تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة (بزعامة احمد جبريل) التي تتهمها الولايات المتحدة بالقيام بعمليات ارهابية في اوروبا الغربية.

واطلقت الطائرتان الاسرائيليتان نحو عشرة صواريخ ارض ـ جو على هدفها الواقع على بعد بضعة كيلومترات من مواقع الجيش السوري المنتشر في سهل البقاع.

ورأى شهود عيان عمودا من الدخان يتصاعد من الموقع المستهدف. ولم تعلن اية حصيلة لضحايا محتملين.

وكانت مصادر أمنية لبنانية افادت بأن موقعا لميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» (ميليشيات لحد التابعة لاسرائيل) في «الحزام الامني» الذي اقامته وتحتله اسرائيل في جنوب لبنان تعرض امس (الاربعاء) لهجوم.

وبدأ الهجوم بالقذائف الصاروخية المضادة للدبابات، الذي استمر ٤٠ دقيقة، فجر امس، في برعشيت قرب بنت جبيل في القطاع الشرقي من «الحزام الامني».

وردت ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» باطلاق حوالي ٣٠ قذيفة من مدفعية الميدان بالهاون المهاجمين حسبما اوضحت المصادر التي لم تتمكن من تقديم حصيلة بالضحايا.

ووقع هذا الهجوم في منطقة ليس فيها وجود للجيش اللبناني. وكانت القوات النظامية اللبنانية انتشرت في بعض مناطق جنوب لبنان منذ السابع من شباط الجاري وحذر وزير الدفاع ميشيل المر مرات عدة من ان الهجوم على مواقع جيش لبنان الجنوبي او ضد اسرائيل «تنزعه انطلاقا من المناطق التي ينتشر فيها الجيش».

خلال لقاء بين عرفات ووزيرة الدولة البلجيكية

بحث اوضاع الفلسطينيين في المناطق المحتلة

● تونس ـ و.ص.ف ـ اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تباحث في تونس مع وزيرة الدولة البلجيكية لشؤون اوروبا ١٩٩٢، ماري ليزين، في شأن وضع الفلسطينيين في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

واضافت الوكالة ان عرفات، الذي عاد لتوه من زيارة بغداد وعمان، تباحث مع المسؤولة البلجيكية حول «الافاق التي فتحتها المبادرة العراقية» لوقف الحرب وكذلك الجهود الدبلوماسية التي يقوم بها الاتحاد السوفياتي.

واشار الزعيم الفلسطيني الى «الدور الذي ينبغي ان تلعبه اوروبا لوضع حد لحرب مدمرة ضد العراق» متطرقا الى نتائج مثل هذا النزاع على مستقبل العلاقات بين العالم العربي والاسلامي من جهة وبين الولايات المتحدة واوروبا من جهة اخرى.

ويذكر ان ليزين هي ايضا عضو في قيادة الحزب الاشتراكي البلجيكي وشاركت في تونس في ندوة حول «اوروبا ١٩٩٢ وعلاقاتها مع المغرب العربي».

الجزائر تقاطع موسم الحج

المحامون التونسيون يطالبون دول المغرب بقطع علاقاتها مع الدول المعتدية

● .. وتعليق عضويتها في الامم المتحدة ومقاطعة موسم الحج ●

● حيفا ـ الوكالات ـ دعت نقابة المحامين التونسية السلطات التونسية الى تنسيق مواقفها مع دول المغرب العربي لقطع علاقاتها الديبلوماسية مع جميع الدول «المتحالفة» المشاركة في العدوان على العراق.

ودعا المحامون التونسيون الى تعليق عضوية بلادهم في الامم المتحدة احتجاجا على العدوان والى مقاطعة موسم الحج للاماكن المقدسة في السعودية.

وعلى الصعيد ذاته طلبت جبهة التحرير الوطني الجزائرية (الحزب الحاكم) من الشعب الجزائري ان يقاطع موسم الحج الى مدينة مكة المكرمة في السعودية احتجاجا على العدوان وتدنيس الاماكن المقدسة.

ويشار الى ان الاردن كان اعلن في فترة سابقة عن مقاطعة موسم الحج على الخلفية ذاتها.

انتقاما من الموقف المؤيد للعراق

تخفيض كبير في المساعدة الامريكية لتونس

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة خفضت بشكل كبير قيمة المساعدة الامريكية لتونس للسنة المالية ١٩٩١ من دون ان توضح سبب هذا الخفض.

واشارت الخارجية الامريكية الى ان قيمة هذه المساعدة للسنة المالية الجارية، التي بدأت في الاول من تشرين الاول الماضي، بلغت ١٩,٤٥ مليون دولار مقابل ٥٨,٧ مليونا للعام الماضي، اي اقل بمعدل ثلاثة اضعاف.

وقد تم الغاء المساعدة العسكرية كليا وكانت بلغت العام الماضي ٢٩,٨ مليون دولار بينما تراجعت المساعدة الاقتصادية من ١٢,٥ مليون دولار الى ثلاثة ملايين.

واوضحت الوزارة الامريكية ان قيمة المساعدة الغذائية وتلك المخصصة للتدريب العسكري بقيت على حالها.

ويذكر ان تونس كانت عارضت العملية العسكرية، التي بدأتها القوات المتحالفة في ١٧ كانون الثاني ضد العراق، ودعت مجلس الامن قرارا الى وقف العمليات العسكرية في الخليج.

وكانت واشنطن عمدت الى خفض مماثل في مساعداتها الى كل من اليمن والاردن المؤيدين للعراق في أزمة الخليج.

وزير الخارجية اللبناني يطلب دعم ايطاليا لاعادة اعمار لبنان

● روما ـ «و.ص.ف» ـ طلب وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في روما الى رئيس الوزراء الايطالي، جوليو اندريوتي، دعم ايطاليا لاعادة اعمار لبنان.

وعرض اندريوتي من جهته على بويز المشروع الايطالي لمؤتمر الامن والتعاون في البحر الابيض المتوسط وموقف ايطاليا من ازمة الخليج.

والتقى بويز الذي اجتمع مع نظيره الايطالي، جياني دي ميكاليس، سفراء اللجنة الثلاثية العربية (المملكة العربية السعودية والجزائر والمغرب) المكلفة بالاشراف على تطبيق اتفاق الطائف واعلمهم بتطبيق هذا الاتفاق. واكد السفير السعودي في ايطاليا، خالد التركي، لبويز ان ممثلي اللجنة الثلاثية سيدعمون المطالب اللبنانية لدى ايطاليا.

والتقى بويز كذلك وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران وعرض له الوضع في لبنان. واكد له المونسنيور توران ارتياح الفاتيكان لاعادة فتح الطرق في بيروت.

وعاد بويز الى بيروت مساء امس الاربعاء.

السودان يدعو الى قمة للدول العربية «غير المعادية للعراق»

● الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «السودان الحديث» الحكومية، نقلا عن مصادر في وزارة الخارجية، ان السودان دعا الى عقد قمة عربية مصغرة تضم الدول العربية «غير المعادية للعراق».

واوضحت الصحيفة ان هذه القمة سيسبقها اجتماع لوزراء خارجية الدول المعنية وهي السودان واليمن والاردن وتونس والجزائر وليبيا.

واضافت الصحيفة ان مشاورات تجري حاليا بين هذه الدول لتحديد موعد ومكان عقد الاجتماع التحضيري.



● الجماهير الغاضبة تحاول اقتحام مقر الامم المتحدة في العاصمة الجزائرية احتجاجا على حرب الخليج ● (صورة من و.ص.ف)

انطباعات رحلة صحفية في الاتحاد السوفييتي (٣)

الاتحاد السوفييتي وازمة الخليج ـ نموذج لاشكاليات التفكير السياسي الجديد

● بقلم: سالم جبران ●

● غادرت موسكو عائدا الى الوطن، في الرابع عشر من هذا الشهر، اي قبل يومين من اعلان العراق مبادرته السياسية تجاوبا مع الاتحاد السوفييتي والمهمة الديبلوماسية الحساسة جدا التي قام بها البروفيسور يفغيني بريماكوف المبعوث الشخصي للرئيس غورباتشوف.

ولكن كان واضحا، خلال اقامتي في موسكو، ومن لقاءاتي مع شخصيات حزبية وحكومية ان الاتحاد السوفييتي يولي اهمية خارقة لمسألة وقف الحرب ونجاح الحل السلمي لأزمة الخليج، بل ان احد المطلعين حقا، قال ان الرئيس يعطي ومنذ عدة ايام كل وقت عمله لنقطة واحدة حاسمة وهي وقف الحرب والصعود على طريق الحل السلمي. وقال: «الرئيس يعتقد بأن هذه المرحلة العصيبة هي امتحان للتفكير الجديد، للانفراج الدولي، واذا سقطت الجهود السلمية، فقد يسقط كل مبنى الانفراج الدولي ويعود العالم للحرب الباردة».

● ● ●

كان لي لقاء طويل وصعب مع شخص متخصص بالشؤون العربية والعراقية خصوصا ويشغل منصبا هاما في وزارة الخارجية، يجيد اللغة العربية، وكان سنوات في العراق وفي اليمن وقال باعتزاز انه يعرف العرب ويحب العرب ويهتم فعلا بمصالح العرب.

ويبدو ان المسؤولين السوفييت يدركون مرارة العرب وخيبة املهم من بعض الخطوات السوفييتية. ولذلك افتتح كلامه قائلا: «انا خدمت في العراق سنوات ليست قليلة. واجلس معك الآن بينما ابني يعمل طبيبا في مستشفى «ابن سيناء» في بغداد. وبامكانك ان تدرك قلقي الشخصي بالاضافة لقلقي كانسان وكمسؤول سوفييتي ايضا. ولذلك نحن نرفض التشكيك في مواقفنا ومستعدون للحوار للنقاش لفحص مواقفنا.

«ونقطة البدء ـ قال هذا المسؤول ـ اننا نعتقد بأن الاجتياح العراقي خاطئ، ومناقض لميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الامم المتحدة وخطوة الضم زادت الوضع تعقيدا وتفجرا، ولذلك لم يكن ممكنا ان نؤيد العراق في خطوته هذه، نحن انفسنا انسحبنا من افغانستان وقلنا اننا اخطأنا، فهل غريب ان نرفض اجتياح الآخرين للدول الاخرى؟».

وردا على سؤال قال: من الممكن اتهام الولايات المتحدة بازدواجية المعايير. اما نحن فلدينا معيار واحد مثابر، نحن ضد كل احتلال، ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد الاحتلال العراقي وضد كل احتلال، ضد استخدام القوة لحل المشاكل المعلقة بين الدول. البديل لهذا هو انفجار الحروب المحلية والاقليمية مما يهدد بانهيار كل مبنى العلاقات الدولية والعودة الى ما هو اسوأ من الحرب الباردة».

وقال: سعينا ديبلوماسيا، ومن خلال مهمات سياسية ـ ديبلوماسية كثيرة لمنع تدهور الامور ولكن للاسف تدهورت. وقلنا تقديرنا بأن الامريكيين جادون في سعيهم للحرب، ويجب تفويت الفرصة لشن حرب، وللاسف، فان كلمتنا لم تجد التجاوب الصحيح.

اما بخصوص التصويت في مجلس الامن، فان محدثي حاول، انطلاقا من موقعه الرسمي الذي يلزمه بالدفاع، ان يؤكد ان الهدف كان التلويح باستخدام القوة شكلا آخر للضغط. ولكن هذه الحجة واهية حقا، لا تقنع احدا.

سألته: دائما كان الخط السوفييتي هو حل المشاكل بين الدول والشعوب، مثل قضية فلسطين والشرق الاوسط مثلا، حلا سلميا. فلماذا الآن في ظل الانفراج والتقارب السوفييتي ـ الامريكي يتم الاتفاق على استخدام القوة؟

قال: يبدو ان جوابنا على هذا السؤال غير مقنع. ولكنني اقول ان منع استمرار احتلال الكويت سوف يكون اسبقية سياسية عملية بالغة الاهمية في رسم صورة المستقبل العالمي الذي لن يقبل باستمرار اي احتلال. هذا نهجنا، ونعتقد بأنه تجسيد للتفكير السياسي الجديد الذي يرى في منع الحرب هدفا مركزيا، بل هدفا اول تستند اليه كل اهداف سياستنا العالمية ويستند اليه المستقبل السلمي للعالم.

علي ان اعترف بأنني بعد هذا اللقاء، اكثر فهما لحقيقة الموقف السوفييتي واكثر معرفة للحجج والدوافع. ومع هذا ـ قلت له ـ فان هنالك عناصر لا يمكن قبولها وبالاساس اجازة استخدام القوة العسكرية ضد العراق، عمليا الضوء الاخضر للامريكيين لتنفيذ مشاريعهم، تحت غطاء الامم المتحدة، ضد العالم الثالث كله.

● ● ●

ولاذا كان المستشرق الديلوماسي يتكلم بصوت وزارة الخارجية مستخدما كل كفاءاته العالية ومعارفه وتجاربه لتبرير السياسة الرسمية، فانني سمعت من شخصيات مختلفة وقرأت في الصحف آراء اخرى واصواتا متباينة تتراوح بين المطالب بموقف سوفييتي اكثر عنفا ضد العراق، وموقف آخر يدين السياسة الخارجية ويعتبر المسلك السوفييتي في ازمة الخليج بعض خطايا شفاردنادزة.

وبحذر شديد يمكن القول ان الخبراء العاملين في شؤون الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا والعالم الثالث عموما غير سعداء بالموقف الرسمي لوزارة الخارجية. قال لي احد هؤلاء: ان البناء على العلاقة مع الولايات المتحدة واوروبا خاطئ، حتى اقتصاديا. المصلحة الحقيقية الملموسة والموقف الايديولوجي ايضا يتطلبان بالذات تعميق علاقاتنا مع الشرق، مع العالم الثالث عموما.

كذلك يُلاحظ بأن المؤسسة العسكرية، وزارة الدفاع، الصناعة العسكرية والجيش يريدون نهجا آخر. وكتبت صحيفة «كراسنايا زفزدا» (النجم الاحمر) قبل ثلاثة ايام فقط «اخطأنا عندما صوتنا تأييدا لقرار مجلس الامن باستخدام القوة ضد العراق، بالرغم من اننا مبدئيا ضد الاحتلال العراقي للكويت.. كان واضحا ان الامم المتحدة تأخذ القرار وواشنطن تنفذه».

ومن الملاحظ ان صحيفة «سوفيتسكايا روسياه» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي في جمهورية روسيا تنشر يوميا مقالات واخبارا حول الفظائع الامريكية ضد العراق وحول صمود العراق عسكريا، كما كشفت ملف التدخلات العسكرية الامريكية في العالم الثالث.

ويقول المراقبون ان النقاش حول ازمة الخليج يعكس النقاش الداخلي الحاد في القضايا المصيرية السوفييتية. فالذين يريدون العودة للرأسمالية يعتقدون بأن الاتحاد السوفييتي يجب ان يشارك في تدمير العراق وان يحالف واشنطن. والذين يريدون نضالا سياسيا ـ اداريا ضد القوى المعادية للاشتراكية ويريدون تعزيز النهج المعادي للاستعمار يتعاطفون مع العراق، لا تأييدا لسياسة الرئيس صدام حسين، بل عداء، ومقاومة للسياسة الاستعمارية الامريكية ومشاريعها التسلطية في الشرق الاوسط والعالم.

ومهما يكن النقاش حول مسلك السياسة السوفييتية منذ بداية الازمة الى ١٩٩١/٢/١٥، فان حقائق جديدة هامة، بالغة الاهمية تبرز الآن.

● بينما امريكا مندفعة بجنون للحرب، فان الاتحاد السوفييتي يلقي بكل ثقله وعلاقاته للحل السلمي.

● مع كل الاحترازات فان الاتحاد السوفييتي يظل صديقا للشعوب وقضاياها الوطنية العادلة.

● سياسة التفكير الجديد ليست لعبة اعلامية بل هي نهج كامل مثابر وقوي يريد استثناء الحرب والاحتلال من العلاقات الدولية وهذه هي مصلحة للعرب، للفلسطينيين خصوصا، قبل سواهم، كما قال لي صديقي المستشرق من وزارة الخارجية.

● الاتحاد السوفييتي بمبادراته الجديدة، النشيطة، يعيد لنفسه الوزن العالمي المتميز كدولة عظمى صديقة للشعوب وحريصة على السلام العالمي، بصدق، مع انه، بالطبع، ليس قادرا دائما على الحسم، وليس قادرا على كل شيء، بكل تأكيد.

(انتهى)



● صدام حسين ●



● ادوارد شفاردنادزة ●

حتى لا تصبح هيئة الامم خيبة الأمم وساحة منطقتنا عزبة «رعاة البقر»!

● بقلم: د. احمد سعد ●

دخلت الحرب الاستعمارية العدوانية في منطقة الخليج شهرها الثاني ووصلت الى مرحلة مفترق طرق مصيري بالنسبة لمجرى ومستقبل التطور والصراع ليس في منطقة الخليج لوحدها. فالعديد من المؤشرات الأساسية التي رافقت هذه الحرب العدوانية الامريكية ـ الاطلسية قد ابرزت بشكل اوضح ان الهدف الجوهري لحرب الجرائم هذه ابعد من ان يكون تحرير الكويت والحفاظ على عفاف الشرعية الدولية ومقررات الامم المتحدة. ولم يعد قادة التحالف العدواني يخفون هدفهم المركزي بإبادة طاقة العراق الاقتصادية والعسكرية والاطاحة بنظام صدام حسين وكل ما يرافق ذلك من مذابح بشرية يرتكبها طيران العدو بحق المدنيين، وذلك على امل تمرير مخطط «الباكس امريكانا» واقامة النظام المنطقي الجديد لفرض الهيمنة الامريكية المباشرة. ولهذا فان المبادرة العراقية السلمية الجديدة تعتبر منعطفا جديدا في مجرى الصراع لوقف الحرب وتهيئة المناخ لتسوية سلمية عادلة. ومهما حاول اطراف التحالف العدواني الادعاء بأن المبادرة المعلنة جاءت نتيجة ضعف طاقة العراق العسكرية فان هذا الادعاء بحد ذاته يدين نواياهم. فالصمود الاسطوري لشعب العراق في وجه الاملاء الامريكي والتحالف المشارك معه وتحدي قوته العسكرية التدميرية خلال اكثر من شهر وعدم الركوع والاستسلام، هو منطلق المبادرة العراقية. والعبرة التي يمكن استخلاصها، انه في الظروف الجديدة للصراع الدولي وتغير موازنة الصراع دوليا بالامكان عدم الركوع للبلطجية الاستعمارية، ومواجهتها. والسؤال هو لوكانت الطاقة العربية الهائلة (بلغت مداخيل العرب من النفط لوحده من ١٩٨٠ ـ ١٩٩٠ اكثر من (١,٢ تريليون دولار) موحدة فهل كانت تجرؤ واشنطن وحلفاؤها على العدوان.

● ان زيادة القلق في العديد من العواصم العالمية جراء افتضاح الاهداف الحقيقية للعدوان الاستعماري والتي اصبحت تهدد مصالحها ومستقبل تطورها هي ايضا مما ادى الى بروز بداية تغيرات في الموقف وتناقضات عديدة.

فالاتحاد السوفييتي كثف في الآونة الاخيرة جهوده من أجل وقف الحرب وايجاد تسوية سلمية. وجاءت المبادرة العراقية تقديرا للجهود السوفييتية والايرانية. والاتحاد السوفييتي اعلن على لسان رئيسه غورباتشوف ان الحرب انحرفت عن المسار الذي حدده قرار مجلس الامن ٦٧٨. فالقضية لا تقتصر على تدمير العراق، بل اصبحت هذه الحرب تهدد أمن ومصالح الاتحاد السوفييتي. وكيف ذلك؟ فقد اتضح من المخططات التي سحبت من جوارير «البيت الابيض» (خطة بيكر، اجتماع القاهرة وغيرها).

● موقف تحالف العدوان:

جاء رد تحالف العدوان سريعا على المبادرة العراقية. فالادارة الامريكية وصفت المبادرة بأنها مناورة عراقية لكسب الوقت. ورفضت واشنطن المبادرة جملة وتفصيلا وكثفت القصف على العراق والاعلان عن اقتراب بدء المعركة البرية. اما العديد من القوى المشاركة في العدوان وبضمنها الانظمة العربية فقد رفضت المبادرة بحجة الشروط التي يضعها العراق مقابل الانسحاب. والسؤال هو: ماذا يختفي وراء هذا الرفض «السريع»؟ وحسب رأيي ان قوى التحالف برفضها المبادرة العراقية، التي ابرز ما فيها اعلان الاستعداد للانسحاب من الكويت، تكشف القناع عن وجهها وعن هدفها من وراء العدوان. وتتلخص في الامور الجوهرية التالية:

● اولا: تخاف واشنطن ان تؤدي المبادرة العراقية السلمية الى تفويت فرصة تنفيذ اهدافها الاستراتيجية بتحطيم طاقة العراق العسكرية وبناء نظام منطقي جديد.

● ثانيا: تخوف واشنطن من نجاح المبادرات السلمية السوفييتية التي ستؤدي ثانية الى تعزيز مكانة الاتحاد السوفييتي في قلوب الشعوب العربية وزيادة دوره في بناء اي نظام جديد في المنطقة.

● ثالثا: تخوف واشنطن من ان يؤدي نجاح المبادرة العراقية واسهام ايران في جهود السلام الى خلق توازن جديد في المنطقة يهدد المصالح الاستعمارية.

● رابعا: تخوف واشنطن من ان يؤدي وقف الحرب الى زعزعة اركان التحالف العربي العميل، لامريكا من انظمة مصر وسوريا والسعودية. ولهذا لا نستبعد ان تفوت واشنطن فرصة السلام وتشن الحرب البرية قريبا. ومن هذا المنطلق فان الدول المحبة للسلام والاستقرار مدعوة اليوم، واكثر من اي وقت مضى الاخذ بالاعتبار هذه المبادرة واعتبارها خطوة من اجل التوصل الى تسوية سلمية ووقف الحرب. كما ان المجتمع الدولي مطالب بأن تأخذ الامم المتحدة ومجلس الامن دورها في لجم المعتدين واتخاذ قرار صريح يلغي قرار (٦٧٨) ويجبر حكام واشنطن على وقف العدوان. على الامم المتحدة ان تثبت اليوم دورها وان لا تكون خيبة للامم وغطاء يسمح «لرعاة البقر» بتحويل الشرق الاوسط الى عزبة امريكية.

يقينا ان اكثر من يعارض المبادرة العراقية ووقف الحرب هم حكام اسرائيل. لوقف الحرب ضمانة هامة لافشال المخططات الاسرائيلية التي بدأوا بنسج خيوطها التآمرية. فحتى قبل انتهاء الحرب وفي ظروف الحرب تكثف اسرائيل الاستيطان الكولونيالي في دولة فلسطين المحتلة (برنامج بناء ١٢ الف شقة سكنية كما كشف عضوا الكنيست اورون وتسوكر) وفضيحة شوفال في واشنطن. ويأمل حكام اسرائيل ان تكون حصتهم بعد «خراب البصرة» اتفاقية سلام امريكية مع انظمة التواطؤ في سوريا ومصر تضمن لهم عدم قيام دولة فلسطينية مستقلة والقضاء على م.ت.ف كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني. ولهذا، فان حكام اسرائيل يتحمسون لبدء المعركة البرية ومواصلة الحرب حتى لو ادت الى كارثة حرب عالمية.

ان مصلحة جميع الشعوب والبلدان في منطقتنا وعالمنا هي تكثيف الجهود لوقف هذه الحرب المجنونة ولجم مخطط الدمار الامريكي الاستعماري.

العتب «مش عليه»

● للوهلة الاولى كذّبت عيناي ولكن ذهولي كان على قدر غضبي واشمئزازي من مقال السيد «دوف يرميا»، الجنرال الاسرائيلي المتقاعد، الذي «اغرقنا» بذرف الدموع على الشعب الفلسطيني وما وصل اليه من حال. ولا اريد في هذه المرحلة الا الاحتجاج - وبعنف - على المسؤولين في صحيفتنا «الاتحاد» لسماحهم بنشر مثل هذا المقال.

فـ «الغلاسنوست» الذي اثبت فشله محليا وعالميا (انظروا مثلا ماذا يحدث في الاتحاد السوفييتي) لا يمكن ان يطبق الآن على صحيفتنا «الاتحاد». ثم بأي حق امنع انا وغيري من الرفاق والاصدقاء، نحن الذين ضحينا بالغالي والرخيص وقاومنا جميع الظروف وتعرضنا للاهانات من اجل خدمة حزبنا وجبهتنا وشعبنا، وزعنا «الاتحاد» و «الغد» وغيرها في كل بيت وفي كل حي وفي جميع الظروف. فكيف نمنع من التعبير عن رأينا وخاصة في «الاتحاد» بينما تفتح «الاتحاد» امام دوف يرميا ابوابها ليبث آراءه الصهيونية البحتة حتى ولو حُلّت ببعض اليسارية وبعض دموع التماسيح؟

في مقاله الذي نشر في «الاتحاد» بتاريخ ٧ شباط ١٩٩١ يقع كاتب المقال المحسوب على اليسار الاسرائيلي (الصهيوني)، في تناقض واضح وضوح الشمس. فهو يقول: «ان وقوف عرفات، المليء بالمناورات الكلامية والمتهورة، الى جانب صدام حسين والدعم الشعبي الفلسطيني المتحمس له (الصدام حسين - أ.ر) قلب راسا على عقب ميزان علاقة اسرائيل والفلسطينيين.. الخ» من هنا نرى ونفهم ان عرفات والشعب الفلسطيني سوية يؤيدون ويحماس الرئيس العراقي صدام حسين.. وبعد بضعة اسطر فقط يطالب كاتبنا الشعب الفلسطيني بالابتعاد عن عرفات وطريقه لكونه يؤيد «الدكتاتور غير المرتدع» على حد تعبيره ويقصد بذلك صدام حسين وكأن عرفات وحده، وليس الشعب الفلسطيني برمته، يؤيدون شعب العراق. وهذا يثبت ان معلومات هذا الكاتب غير مستقاة من مصادر موثوقة وحيادية.

ان وصفه للقيادة الفلسطينية بـ «الفاشلة المفشلة» ما هو الا علامة سقوط ليس لكاتب المقال وحده بل لكل اولئك الذين يديرون ظهرهم للشعب الفلسطيني في محنته امثال عضو الكنيست يوسي سريد الذي اثبت ضعفه السياسي وازدواجية مواقفه. فخلال اربع وعشرين ساعة «سحب» كل اوراق اعتماده لدى الفلسطينيين حيث كتب مقاله المعروف «ليبحثوا عني» واكملها مع بداية العدوان البربري على العراق بقوله «ولكنهم لن يجدوني»!

ان حرب الخليج العدوانية المستمرة كانت امتحانا صعبا جدا. فعربيا، فشلت في الامتحان كل الانظمة العربية تقريبا، وعلى رأسها نظام «الرفيق المناضل حافظ الاسد» ونظام «قائد عصر الجماهير معمر القذافي»، وعالميا سقطت كل الاقنعة «اليسارية» التي ارتداها الكثيرون طمعا في الاصوات العربية و «المناسف» العربية، ابتداء من يوسي سريد واصدقاء دوف يرميا - اعضاء مبام، وانتهاء «بحاييم هنغبي» (الناطق السابق باسم «القائمة التقدمية للسلام»).

كنا وما زلنا في الجبهة والحزب، يهودا وعربا، ضد الحرب ومن اجل السلام العادل، وكنا اول من استنكر قصف المدنيين في بغداد وتل ابيب وكل مكان مهما كانت الحجج والذرائع، وطالبنا بحل شامل لكافة القضايا.

لكننا نرفض ان يعامل «اليسار الصهيوني»، ممثلا بدوف يرميا ويوسي سريد ومن حذا حذوهم، الشعب الفلسطيني كرهائن (اما ان تصمتوا او ان تبحثوا عنا!) فهذا امر مرفوض رفضا تاما. واذا اعتقد كاتبنا ان بإمكانه ان يقدم عرفات الى المحاكمة بعد «سحق صدام» كما يقول، وان يجد بديلا لقيادة الشعب الفلسطيني، فانني اؤكد له انه «يخطئ» خطأ فاحشا. وكل محاولة البحث عن قيادة بديلة هي محاولة فاشلة تماما، لان عرفات لم يفرض نفسه على قيادة الشعب الفلسطيني، بل ان ارادة الشعب الفلسطيني واجماعه جعلت من عرفات رئيسا ومن م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا. وكل المحاولات لايجاد البدائل ليست فقط مضيعة كبيرة جدا للوقت، وانما تهدف الى مواصلة نزيف دم ابناء الشعب الفلسطيني واطالة عمر تشردهم.

ان وقوف منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب العراق لا يهدف اطلاقا الى القضاء على اسرائيل وابادة اليهود، بل التصدي لمؤامرة جديدة تحيكها الامبريالية والصهيونية لتركيع العرب والقضاء على القوة العسكرية العراقية خاصة والعربية عامة، التي من شأنها ان تضغط على اسرائيل من اجل التوجه الى مؤتمر دولي يعطي للفلسطينيين حقوقهم المشروعة. وهكذا تستمر اسرائيل وبدون اي رادع، في خنقها للشعب الفلسطيني ورويدا رويدا تهدد لطرده من وطنه. والخطوة الجديدة التي رأيناها حديثا، في هذا المخطط الواسع والشرس، كانت تعيين الترانسفيري زئيفي وزيرا في حكومة اسرائيل ومنح الشرعية له ولفكرته الرهيبة.

الم يكن اجدر «باليساري» القلق على الشعب الفلسطيني، «دوف يرميا» ان يهاجم هؤلاء الترانسفيري «زئيفي» واعضاء حكومته، بنفس القدر (على الاقل) الذي اتهم به صدام حسين بالنازية بقوله وفي نفس المقال «الأب الروحي لصدام، الفوهرر من برلين»؟!

كان من الاجدر بدوف يرميا والشعب الاسرائيلي ككل ان يبحثوا عن قيادة بديلة للقيادة الاسرائيلية المتعجرفة الصماء، بقيادة تجنب الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ويلات الحروب والقتل والدمار وتؤمن بحق الشعوب في الحياة وبشعار «سلام الشعوب بحق الشعوب».

● ايهاب ريناوي ●

■ رد محرر «الاتحاد»

نعتقد ان ايهاب يجور علينا بنقده، وكأن «الاتحاد» كانت محكمة الاخلاق امام اي راي يخالف «الخط العام». ومن مثله يعرف ان «الاتحاد» مفتوحة امام اي قلم يتناول اي موضوع، سياسي، اجتماعي، علمي او مهني، شرط ان يراعي حدود اللياقة واصول التعامل وان يخلو من التجريح. واذا كانت هناك مشكلة عينية حول مقال للكاتب فاننا على استعداد لبحثها عينيا.

بين قرارين: .. استخدام القوة، والانسحاب!!

□ بقلم: محمود ابو شنب □

● لا ازعم الخبرة في القوانين الدولية، ولكنني ادعي انه منذ اللحظة التي اعلن العراق فيها استعداده لقبول قرار مجلس الامن الداعي الى الانسحاب من الكويت، الغيت تلقائيا كل القرارات الـ ١١ اللاحقة التي اتخذها مجلس الامن ضد العراق، والتي ترتبت على قرار الانسحاب وجاءت بعده.

وبالتالي، فان الاستنتاج المنطقي المترتب على ذلك، ان مواصلة قوات العدوان حربها ضد العراق بعد اعلان هذا الاخير عن عزمه على الانسحاب تكون مخالفة للشرعية الدولية واعتداء على قرارات مجلس الامن نفسه، من حيث اتخذت قوات العدوان من هذه القرارات غطاء دوليا لتدمير العراق بما فيه ومن فيه.

ويترتب على ذلك ايضا، ان الحصار البحري والجوي والبري ضد العراق اصبح لاغيا، والدولة التي تطبقه ضد العراق، دولة تخالف قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية.

واما التذرع الامريكي - الاوروبي والغطاء العربي بأن المبادرة العراقية مثقلة بشروط تجعل قبولها متعذرا، فان لامريكا عذرها في ذلك من حيث انها تكيل بمكيالين، فهي ترفض الربط بين مشكلة الخليج والنزاع الاسرائيلي - العربي - الفلسطيني، وبالتالي فهي ترفض الانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية والفلسطينية. وهي تدفع الاموال الطائلة مساعدة لحكام اسرائيل وللاستيطان ولبناء المساكن على اراضي الدولة الفلسطينية للقادمين الجدد من الاتحاد السوفييتي، وآخر مثل على ذلك امتناعها في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة عن التصويت على شجب البناء الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

للولايات المتحدة اذن، وذنبها البريطاني، سوابق لم تتغير وسجل طويل حافل بمواقفها المعادية للعرب عامة وللفلسطينيين خاصة، وهي مصابة بالداء الصهيوني الذي لا شفاء منه.

ولكن ماذا عن دول الغطاء العربي؟ ولماذا ترى ان المبادرة العراقية غير مقبولة؟

نلاحظ اولا وقبل كل شيء ان اذاعات دول الغطاء العربي امتنعت عن اي تعليق او حتى ذكر المبادرة العراقية نهارا بطوله. وما أن رفض الرئيس الامريكي بوش المبادرة العراقية، حتى انفكت عقدة لسانهم، فرفضوها بدورهم، وبكلمات كأنها تقريبا منسوخة عن صياغة بوش للرفض الامريكي، ورددت الاذاعات التابعة لدول الغطاء، وعلى لسان زعماء هذه الدول وبدون حياء، ما قاله بوش بأن المبادرة تشمل شروطا جديدة بالاضافة الى الشروط القديمة.

لسنا ندري ما الذي يضير زعامة انصار امريكا العرب، ان تنسحب اسرائيل من الدولة الفلسطينية ومن الجولان ولبنان.. وهذا احد الامثال، التي يراها بوش، ويرونها معه، انها غير مقبولة. وهل يعني رفضهم هذا انهم يطبخون مع بوش امرا آخر يبيتونه للفلسطينيين؟

اننا نرى ان المبادرة العراقية قلبت حسابات ومخططات الامبريالية رأسا على عقب، هذه المخططات التي اعتمدت اقناع العالم، اما رغبة واما رهبة، ان العناد العراقي هو السبب - ولم يره احد الاصدقاء، بأن العراق اوشك على الانسحاب من الكويت بعد ثلاثة ايام من احتلاله لولا تخريب دول الغطاء وحشد امريكا لآلتها الحربية في الخليج. ومن المعروف ان قوات العدوان جاءت بحجة حماية السعودية اولا، ثم تحول الهدف الى تحرير الكويت، ثم تغير البرنامج فأصبح لتدمير العراق عسكريا واقتصاديا، وهذا هو الهدف الاستراتيجي الامريكي.

المبادرة العراقية، التي جاءت قبل تنفيذ المرحلة الاخيرة والاهم للمخطط الامريكي، قلبت الموازين وخربت الحلقة التي تمكن امريكا من قطف ثمار عدوانها، ووضعتها بين امرين: اما ان تواصل الحرب فتتكشف بذلك نفسها وتزيح ورقة التوت عن عورتها فتظهر اهدافها من تدمير العراق واضحة، وتفضح زيف ادعاءاتها بالحرص على تحرير الكويت وعلى الدمقراطية والشرعية الدولية. واما ان توقف عدوانها مضطرة، فترغم - وانفها وحليفاتها في الرغام - على الاعتراف بفشل مخططاتها الاستعمارية والتنازل عنها مؤقتا لتبدأ بحياكة مؤامرات جديدة. وما مواصلة امريكا لعدوان اليوم غير مؤشر على جنونها نتيجة للوضع الحرج الذي وضعتها فيه المبادرة العراقية.

وجاءت توضيحات الانباري، ممثل العراق في هيئة الامم المتحدة لتزيد من حراجة موقف امريكا وحليفاتها، بإعلانه ان ما رافق المبادرة العراقية هي قضايا يمكن التفاوض حولها وانها ليست شروطا، الامر الذي اضطر وزير الخارجية المصري الى القول، اذا كان الامر كذلك فينبغي التفكير فيه.

والمبادرة العراقية ايضا، فتحت - امام العديد من الدول والشخصيات في العالم - الابواب واسعة للدخول بزخم في النضال لوقف الحرب، ورفع الصوت عاليا من اجل ايجاد تسوية سياسية للمشكلة، ومكنت الكثيرين من اعلان موقف صريح ضد الحرب ومن اجل التعاطف مع العراق من حيث كانوا يترددون او تعتري مواقفهم سحب الغموض. بل ربما احدثت المبادرة العراقية شرخا وفتقا كبيرا في التحالف العدواني بحيث لم تعد العصا الامريكية او الرشوة تفيد في اعادته الى سابق عهده.

وبعد، فان الذين يغلون غضبا في امريكا ازاء هذه العثرة الكأداء التي وضعت في طريقهم لتحقيق هيمنتهم، يقابلهم في ذلك حكام اسرائيل الذين يكادون ينشقون غيظا لهذه المحادثات في موسكو، اليوم، خشية التوصل الى وقف الحرب، التي يريدون مواصلتها، بأي ثمن، للقضاء على البنية العسكرية والاقتصادية العراقية، من حيث يأملون القضاء بالتالي، واهمين انها نتيجة حتمية، على آمال الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته على تراب وطنه الى جانب اسرائيل.

● هذا هو الوجه الحقيقي للعدوان الامريكي - الجثث العراقية مكومة امام ملجأ العامرية في بغداد ●
(صورة عن وكالات)

قوة واحدة في العالم؟

● سخرت من رئيس الوزراء الاسرائيلي حين اعلن بصوت عال انه توجد الآن قوة واحدة في هذا العالم. لانه لم تعد هناك قوة اخرى. وهو يعني طبعا انتهاء قوة الاتحاد السوفييتي كدولة عظمى، لانها انهارت وانها تلم شملها حسب تعبيراته. وقلت لنفسي ان الايام ستثبت له بانه واهم وان الاتحاد السوفييتي باق كما كان وسيظل صوته هكذا دائما مسموع وكلمته لها وزنها في العالم كما كان في السابق. وكانت ازمة الخليج، ورغم احتلال صدام حسين للكويت ورغم رفض الاتحاد السوفييتي الاحتلال، قلت لنفسي جاء الوقت لكي يثبت الاتحاد السوفييتي لرئيس وزراء اسرائيل وامثاله بان كلامه ليس الا خرافات. ولكن لاسفي الشديد بدأت ارى الاتحاد السوفييتي غير ما كنت اتوقعه، بغض النظر عن مبررات امريكا في الخليج وعن عملية استغلالها على منظمة الامم المتحدة بذريعة الخوف على الانسانية وحق الشعوب في الاستقلال! وانا ادرك تماما بان الاتحاد السوفييتي يعرف جيدا ان ادعاءات امريكا بخصوص الانسانية وحقوق الانسان كاذبة. فمصلحتها الشخصية فوق كل شيء، وانها تعطي لنفسها باسم الحرية الحق في ان تدوس على كل من يقف في طريقها.

وانتظرت من الاتحاد السوفييتي ان يقف موقفا آخر تجاه ازمة الخليج وان لا يعطي امريكا وحلفاءها ان تفعل ما تشاء في هذه المنطقة الدولية. ولم انتظر من الاتحاد السوفييتي بان يعطي جائزة لصدام حسين. ولكن ولو من اجل الشعب العراقي كنت انتظر من دولة عظمى بان تتصرف بحكمة اكثر وان لا تعطي هذه الصلاحية لامريكا لخوض هذه المعركة في الخليج. وكان باستطاعتها منع هذه الحرب بتصويتها ضد قرار مجلس الامن الذي فتح الطريق الى الحرب في الخليج وانتهاز اساليب اخرى لاخراج العراق من الكويت ولا يقنعني ان التصويت مع امريكا هو لاجل الاجماع الدولي ضد احتلال دولة لدولة اخرى ومن اجل انهاء الحرب الباردة. فاولا ان مجلس الامن لم يقم باتخاذ قرار يلزم اسرائيل مثلا بازالة احتلالها وثانيا اذا انتهت الحرب الباردة فان امريكا تشعل النار وتجلب الدمار في مناطق مختلفة من العالم: مثلا بنما وغرينادا وغيرها. رغم ما فعل صدام حسين فقد انتظرت من الاتحاد السوفييتي ان لا يفسح المجال لامريكا لشن الحرب على العراق وقتل الآلاف من المواطنين العراقيين وهو يعرف جيدا ان كل هم امريكا ليس استرجاع الكويت لاصحابها محبة بهم بل اولا لحفظ هيمنتها على المنطقة وثانيا لكسر وتدمير كل قوة عربية عسكرية تقوم في الخليج او الشرق الاوسط وخصوصا اذا كانت هذه القوة لا تخضع لها. بينما تمول وتدعم اسرائيل التي تملك قوة اكبر واحدث مما تملك العراق وكل دول الشرق الاوسط معا. انها لا تريد قوة جديدة تنافس اسرائيل في قوتها العسكرية. وان ما تفعله اسرائيل في الاراضي المحتلة منذ ثلاثة وعشرين عاما يفوق بكثير ما فعله صدام حسين في الخليج وخصوصا في السنوات الثلاث الاخيرة من الانتفاضة. فمثلا الشبان الذين يموتون كل يوم والمعوقون من جراء القمع الاحتلالي والسجناء الذين لا يعرف احد كيف يعيشون في هذه الايام اي ايام الحرب والخوف من الترانسفير الجماعي، خصوصا بعد ضم رحبعام زئيفي للحكومة. اني امل من الاتحاد السوفييتي، رغم كل مشاكله المالية والاجتماعية ان كان يريد ان يرجع كما كان عليه في السابق كدولة عظمى، بان لا يقبل بضغط امريكا والدول الاوروبية ويرفض تهديداتها له بقطع المساعدات ولا يغير سياسته وملائمتها لسياستهم. اني اتمنى ان يعود الاتحاد السوفييتي كما كان عليه سابقا دولة عظمى ولا ينجر وراء سياسة امريكا والمجتمع الاوروبي الذي يريده ضعيفا عاجزا. اتمنى ان يأخذ قراراته لوحده لمصلحته ولمصلحة جميع الشعوب وان يعود ليكون ابا حقيقيا للشعوب الصغيرة وشعوب العالم الثالث وان يواجه امريكا بحليفاتها ويشن حملة ضغوط عالمية عليها لوقف الحرب في الخليج والدخول في مفاوضات لحل هذه الازمة وسائر ازمات الشرق الاوسط. بهذا يكون الاتحاد السوفييتي قد عوض شيئا من موقفه الخاطئ في مجلس الامن ويبدأ يعود ليس فقط الى موقعه القيادي في الحياة السياسية في العالم كدولة عظمى بل انه يعود أيضا الى مبادئه الشيوعية. فهذه المبادئ هي التي رفعته في الماضي، والابتعاد عنها هو الذي يمس في مكانته اليوم. ولا اريد ان انهي كلمتي قبل ان اعبر عن امالي بالنسبة للمبادرات الاخيرة التي يقوم بها الرئيس غورباتشوف لوقف الحرب. والتساؤل هل هذه بداية اعادة حسابات في موقف الاتحاد السوفييتي؟ ارجو ان يكون كذلك وارجو له التوفيق.

(سليم صايغ - حيفا)



● أطفال مخيم جباليا يحتجون من احتباس حظر التجول ●

● شارع في مخيم جباليا، الحفر تغمرها مياه المجاري ●

يوم في غزة هاشم.. بعد شهر من الحصار

«لا تقل مخيم جباليا، قل مخيم الثورة.. فمن هنا انطلقت شرارة الانتفاضة»

● «كان هذا الشارع مثل ديزنكوف في تل ابيب»، همس الرجل في اذني واشار بيده الى الخرائب في شارع عمر المختار ● شحنة الاغاثة كبيرة.. لكنها نقطة في بحر، اذا ما قيست نسبة الى الحاجة ●

● بقلم: نسيم ابو خيط ●



● المستشار القانوني لوكالة الغوث في القطاع السيد فايز ابو رحمة ●

● مدير وكالة «الاونروا» - وكالة غوث اللاجئين في قطاع غزة مستر كلاوس وورم ●

● حين اريد ان اصف الصورة كما اراها، بلا تزويق، فانني ارى قطاع غزة، القطاع بالكامل، كأنما لنا على هامش الحياة، أو كالقتلى على الموت. بعد هذا الشوط الطويل من التشرد وانقطاع الجذور الآدمية عن اصولها في ثراها، أربعة عقود ونيف، تعاقب خلالها جيلان على الاقل، لا يحملان من ماضي الوطن - من البيت وحوش الدار والبيدر ومواسم الغلة ومرابع الصبا - سوى حكايات مهجورة من حكايا الجد الذي مات والاب الذي خلط.

في يوم الاربعاء ٢/١٣ ، استقر إحساسي بالرهبة بمجرد أن قطعت بنا الشاحنة مفرق اشكلون وصرنا وحدنا مع الاسفلت «العريض» المرقع، لندق أبواب غزة هاشم بعد شهر من الحصار، من أوسع أبواب الاحتلال: من «بوابة» ايرز. في يوم الاربعاء المذكور رافقت شحنة المواد الغذائية التي ارسلتها لجنة الاغاثة في الطيرة الى الاهل في غزة. هي شحنة. ولكنها نقطة في بحر اذا ليست بحاجة شعب كامل يسكن القطاع، شعب يقترب من المليون نسمة ويعيها الخروج من رمال الشاطئ، لبناء دولة.

كانت محطتنا الاولى في مركز وكالة الغوث القديم المعروف باسم اي. بي. سي. وكان بانتظارنا هناك المستشار القانوني للوكالة في غزة، نقيب المحامين، السيد فايز أبو رحمة، والسيد عدنان عيسى سالم، مدير حركة التوريدات في الوكالة، وعدد آخر من العاملين

- هذه هي الشحنة الاولى، عملياً، التي تصل غزة منذ بدء الحرب ضد العراق وفرض حظر التجول علينا.

- وقبل ذلك، كيف تدبرتم شهرا كاملا بلا عمل وقت الحصار الكامل؟ - سألتهم

- كانت أياما عصيبة، وقد قاسينا الامرين.

- وكيف تعاملتم مع الحرب، هل وزعت عليكم الكمامات، مثلا؟

- لا، لم توزع. وقد علمنا ان السويد تبرعت لنا بالكمامات.

- كان احد العاملين قد اعتلى ظهر الشاحنة وهو بالبنطلون «الشورط». نظر اليه المسؤول وقال مازحاً:

- اراك في البنطلون القصير كأنك..

- لقد اشتقنا الى العمل والله - قال وهو يطوي غطاء الشاحنة «الشادر».

- لم نر الناس في الشارع، ألم يرفعوا حظر التجول كما أعلنوا؟

- أمس رفعوه عن غزة ومخيم الشاطئ، والشيخ رضوان من الثامنة صباحا وحتى السادسة مساء. واليوم اعادوا فرضه على هذه المناطق ورفعوه عن منطقة جباليا.

- ألم يخرج العمال للعمل بعد؟

- ربما خرج عدد قليل جدا. لكن لم تجر اية ترتيبات لخروج العمال للعمل. ثم أين يشتغل العمال؟. فهم يعدون لنا العمل في المنطقة ما بين غزة وحتى اشدود في الشمال. فأي عدد ستستوعبه هذه المنطقة؟ عندنا آلاف العمال المهنيين القاعدين بلا عمل. الجميع يعانون.

- كيف يجري توزيع المؤن على المحتاجين؟

- سياستنا هي توزيع المؤن على الجميع، على العمال مثل الموظفين. ففي فترة حظر التجول يصبح الجميع محتاجين.

- وهل يسمحون لكم بتوزيع المؤن في فترة حظر التجول؟

- العاملون في الوكالة يحصلون على التصاريح. لكن لا يسمحون بالخروج الا للنساء لاستلام المؤن. حتى الاطفال، أبناء خمس سنوات يمنعونهم من الخروج والمنطقة التي تتم فيها عملية التوزيع تعج بالجنود.

- هل نستطيع رؤية الناس والحديث معهم؟

- اذا كنت تريد ان ترى «البنية التحتية» للانتفاضة فلتذهب الى أحد المخيمات. اذهب الى جباليا وانظر بعينيك..

سارت بنا سيارة «الاونروا» الصغيرة، بلوحاتها البيضاء، وسط الشوارع الخاوية. شارع عمر المختار الواسع نسبيا بدا منسجما مع موات الحياة في المدينة، محبوسة السكان. نظرت الى ابواب المحال المغلقة المدهونة بالشعار المسرح تلو الشعار المسرح والمنسجمة مع الجدران التي تعرضت للمصير نفسه. همس في اذني الجالس بقربي: كان هذا الشارع بمثابة شارع «ديزنكوف» في تل أبيب. انظر كيف صار خرابة!.

أوصلتنا سيارة الوكالة الى مركز رئاسة الاونروا. عبرنا البوابة وترجلنا في الساحة الفسيحة المليئة بالسيارات البيضاء، بمختلف الاحجام ، العاطلة عن العمل.

● بركة ابو راشد وسط ساحة الشهداء في مخيم جباليا ●

- «معظم العاملين الاجانب غادروا البلاد بطلب من بلادهم» - تطوع احدهم بالتفسير.

مركز رئاسة الاونروا مرتب ونظيف. وكذا حال الموظفين والموظفات وسائر العاملين فيه. وهناك، في مكاتب الوكالة، خصنا مدير الوكالة في غزة، المستر كلاوس وورم، بلقاء حميم برغم وقته المضغوط. فقد وجد من المناسب ان يشكرنا، نحن وفد الاغاثة، ومن خلالنا جميع من ساهموا في هذا العمل النبيل.

- الناس هنا محتاجون ومتضررون من الاوضاع - قال - ولكون الوضع سيئا فان اية مساعدة، مهما كانت صغيرة، هي قيمة جداً. ونحن نوزع التموين على الجميع، ولا نميز بين اللاجئين وغير اللاجئين. وعندما نوزع ما تفضلتم بالتبرع به سنرسل لكم صورا عن عملية التوزيع.

طلبنا من المدير ان يتيح لنا الاطلاع على الاوضاع عن كثب. فوافق على ذلك.

- اسمي طوني كولن. وأنا من لندن. قال المرافق وهو يسلم علينا.

انطلقت بنا السيارة الى شارع النصر، وسرنا في اتجاه الشمال، مرورا بالبلدية وبـ «القصر الثقافي» الذي لم يكتمل ، الى أن كنا امام مخيم الشاطئ. وهناك ارتسم امامنا المشهد الرهيب: فكل مداخل المخيم، كل الشوارع التي تفضي الى ربطه باليابسة قد سدت بإحكام بالبراميل المصبوبة بالباطون، بعد أن رشت بالسخام الاسود. ولم يبق للسكان من منفذ سوى البحر.. وليس لهم ملجأ.

كانت الشوارع خاوية على امتداد الطريق، عبر حي «أغنياء غزة»، وكذا الامر في «الشيخ رضوان». وحين اتجهت السيارة نحو الشرق أشار السائق الى «مسطحات» خلوية قائلا: غالبية الاشتباكات في الشيخ رضوان تجري هنا، قرب السوق. كنا نشاهد في الطريق عددا من الاطفال، من «ملوا» حبسة الدار، يتجولون في الشارع قرب بيوتهم. ينظرون الينا ويتوقفون وهم يشاهدون سيارة الوكالة ويحيون طوني قائلين: «هاو آر يو»؟.

في أطراف حي الشيخ رضوان، الذي يفرض عليه حظر التجول، كان السكان قد «رفعوه» عن انفسهم. وقد شرح لنا السائق: هنا الاطراف. وهؤلاء يعتبرون انفسهم تابعين لجباليا، وفي جباليا رفعوا حظر التجول.

مخيم جباليا بشوارعه الضيقة والموحلة - يعج بالناس. والسيارات الاكثر انتشارا هناك هي «الكارات»، وهي عربات مسطحة على اربع عجلات يجرها حصان او حمار. تحمل الناس بدل «السيرفيس» وتحمل البضائع إن وجدت. وهي وسيلة النقل الآمنة - كما يبدو - حتى في نظام حظر التجول. وهي فوق ذلك مرخصة ومرقمة.

معسكر الجيش، الذي لم يجد عسكريو الاحتلال له مكانا إلا في وسط المخيم، كالدمّل بين الفخذين - يقسم المخيم الى نصفين لا يجوز الوصل بينهما إلا بالالتفاف الطويل المضني. وقد أحاطوه بالاسلاك ومنعوا الناس الاقتراب منه. ولكن كيف السبيل، وهناك، قرب المعسكر، تقع العيادة ومكاتب وكالة الغوث التي يؤمها الناس يومياً؟.

- بالرغم من الطلبات المتكررة التي تقدمت بها الوكالة لنقل معسكر الجيش من المنطقة، فقد رفض المسؤولون فعل ذلك. - شرح المرافق. قال السائق ونحن نخرج من بركة ماء الى أخرى في وسط الشارع: لو جئتم في يوم ماطر لشاهدتم المصائب. انظروا هناك. هذه ساحة الشهداء وفي وسطها بركة «ابو راشد» هذه البركة تظل شهورا عديدة، بعد الامطار، مركزا للباعوض والروائح النتنة، يشمها الناس عن بعد كيلومترات. انعطفت السيارة فترجلنا. تقدمت من مجموعة من الشبان قرب بركة «أبو راشد» وسألت:

- هل استطيع ان اصوركم؟ .

- لاي غرض؟، استوضح احدهم.

- للجريدة.

أية جريدة؟

«الاتحاد» وهي جريدة تصدر..

- نعرفها. ويمكنك أن تصور.

وهكذا انفتحت بيننا المواضيع. وسألوني عن مصير الحرب والى اين ستنتهي، وعن فترة حبسهم، وهل ستطول.. وحين سألتهم عن حال الناس في جباليا، بعد هذه الفترة الطويلة من حظر التجول - انبرى أحدهم مصححا: قل مخيم الثورة، وليس مخيم جباليا. ولماذا؟ - سألت. قال: هكذا اسماه ياسر عرفات. فمن هنا انطلقت شرارة الانتفاضة.

معصرة نبيذ عمرها سبعة آلاف سنة!

● اكتشفت في مدينة ريشون لتسيون مصطبة مرصوفة بالفسيفساء يعود تاريخها الى القرن الخامس قبل الميلاد. وقد تم هذا الاكتشاف عندما كان عمال النظافة يقومون بأزالة القاذورات من احد الشوارع الرئيسية في المدينة.

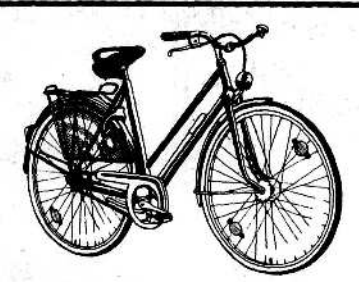
وفي الحال شرع في اعمال الحفر، فتبين ان الامر التاريخي هو معصرة نبيذ من العهد البيزنطي، ويحتوي على قبو لهرس العنب وآخر لعصره وآبار للتخمير. وتتواصل اعمال الحفر، بينما اعلن رئيس بلدية المدينة عن نيته تحويل الموقع الى مكان سياحي.

«ازدهار» عهد الدراجات في بغداد

● بغداد - «و.ص.ف» - ادت الحرب الى عودة الدراجة بأعداد كبيرة الى شوارع بغداد التي لم يعد باستطاعة سكانها استخدام سياراتهم بسبب قرار السلطات حظر بيع البنزين. لكن اسعار هذه الدراجة العزيزة تشهد ارتفاعا كبيرا.

عادت الدراجة الى الظهور منذ الايام الاولى لبدء عملية «عاصفة الصحراء» في ١٧ كانون الثاني الماضي.

ومنذ ذلك الحين يزداد وجودها الفة في احياء العاصمة بعد ان كانت قليلة الاستخدام قبل الحرب. اذ رغم ان تكاليف السيارة كانت دائما مرتفعة في العراق فان سيارات الاجرة متوفرة بأعداد كبيرة.



وحاليا يحقق بائعو الدراجات والعاملون في اصلاحها ارباحا كبيرة. وتجدر الاشارة ايضا الى ان متاجر بيع الدراجات قليلة جدا في بغداد.

وقد ارتفع سعر الدراجة بمقدار ثلاثة اضعاف. اذ تباع حاليا الدراجة العراقية الصنع بمبلغ ٢٥٠ دينارا عراقيا اي ٨٠٠ دولار بالسعر الرسمي في المتاجر الخاصة.

وتباع الدراجة الاجنبية الصنع بحوالي ٤٥٠ دينارا (١٤٤٠ دولار) كما جاء في تحقيق صحفي نشرته صحيفة «الجمهورية» الناطقة باسم الحكومة.

وفي متاجر الدولة تباع الدراجات المحلية الصنع بسعر رخيص يبلغ ٧٠ دينارا (٢٢٤ دولار) للواحدة. وتبذل السلطات كل ما في وسعها لتوفير قطع الغيار اللازمة.

كثير من المواطنين اعادوا اخراج دراجاتهم القديمة التي تتطلب تصليحات. احد سكان بغداد اخرج من جديد دراجته التي اشتراها قبل ٤٠ عاما. وهو يستخدمها الآن في كل تنقلاته.

ولا يسعد ذلك الصبية الذين يستعير منهم الكبار احيانا دراجاتهم للذهاب الى عملهم.

الفن الزائل للورق المزخرف، مرآة الزمن الخالي

● رغم كونه اكثر هشاشة من نسيج النجود او خشب التلبيس فقد ترك لنا الورق المزخرف شهادات عديدة على ديكوره الزائل. ولئن كان اسرع في العطب، فانه غالبا ما كان ارخص ثمنا، وبالتالي اكثر تجددا وافضل تكيفا ومماشاة لتطور الذوق، ونزوات الموضة، بل وحتى الاحداث. وهو ما يفسر اهميته الفنية والتاريخية المزدوجة.

فكيف كان تطوره؟ يشهد قرار قضائي يعود تاريخه الى سنة ١٩٥٧ على وجود «صانعي» ورق مخصص للتلبيس والزخرفة وهذه البدايات المتواضعة كانت بفعل صناعيين يقومون بطبع ورق ملون تلوينا مائيا بمجموعات من ٢٥ ورقة. ويشير قاموس التجارة لسنة ١٧٢٣ الى رواج هذه الموضة من التلبيس «والتي لم تعد حكرا على سكان الريف والطبقات الشعبية من سكان باريس، وانما وبسبب ما بلغته في نهاية القرن السابع عشر من اتقان وجمالية، غزت أهم المدن الفرنسية وأسواق البلدان الاجنبية، ولم يبق اي منزل في باريس، مهما كانت روعته، لا يوجد فيه مكان، ولو كان خلفيا، ملبس بهذا الورق».

وكان الورق المزخرف المستورد من الصين من طرف شركة الهند، قد ادى الى تحسينات جديدة وظهور زخارف جديدة من وحي تلك الاقطار البعيدة. وفي بداية العصر الصناعي حلت طباعة الورق، على غرار طباعة الاقمشة المتينة، محل التلوين. ثم ظهرت مشاقة الجوخ، وهي اوراق تحاكي المخمل بطريقة ذرها. ببقايا الصوف المتأتية من جز قماش الجوخ. وهذه التحسينات بالاضافة الى التجديد الدائم في الأسلوب. وهذه التحسينات بالاضافة الى التجديد الدائم في الاسلوب جعلت صناعة ورق التلبيس تبلغ اوجها خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر.

اما التطورات التقنية للقرن التاسع عشر فانها لم تأت بأي تحسن فني. ولمزيد التعرف على الماضي المجيد لهذا الفن فان افضل مكان هو بدون شك متحف الورق المزخرف في ريكسايم الفرنسية.

الباتريوت!.. لعبة في ايدي الصغار!!

● بتروز (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - حقق منتج اول نموذج مصغر لصاروخ باتريوت الامريكي المجهز لاعتراض صواريخ سكود العراقية ارباحا طائلة جراء اختراعه لهذه اللعبة التي يبلغ حجمها عشر الصاروخ الحقيقي.

انتجت اللعبة شركة «استس اندستريز» في بتروز (كولورادو) وهي مصنوعة من اللدائن البلاستيكية وخشب البلزا الخفيف القوي الذي يستخدم في صنع الطوافات والطائرات ويبلغ طولها ٥٣،٢ سنتمترا. وتطلق بواسطة محرك صغير يعمل بالبارود. ويرتفع الصاروخ/ اللعبة الى علو ٢٠٠ متر ويبلغ ثمنه حوالي عشرة دولارات.

ويتفوق الصاروخ/ اللعبة على الأصلي في ما عدا ثمنه في امكانية اعادة اطلاقه. فهو يسقط على الارض معلقا بمظلة جوية موجودة في رأسه.

واكد رئيس شركة «استس اندستريز» بوب بوربوكور ان الباتريوت المصغر يباع بأعداد كبيرة في المخازن مؤكدا انه يصعب تلبية الطلب عليه.

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٣٨) ● ● ●

● اعداد: سهى سليمان طربيه - سخنين ●

● اشطب الكلمات التالية بشكل افقي او عامودي او مائل، كي يبقى لديك اسم رئيس دولة عربية:

ياسر عرفات - قائد - وطني - غالي - ارض - حرب - بغداد - معركة - دم - بترول - الخليج - طائرات - سلح - كيمياتي - ان - لن - كي - قد - في - مسلمون - فدك - صواريخ

ي	أ	س	د	ع	ر	ف	ا	ت	ص
ص	و	س	ل	ع	هـ	ك	د	ح	م
د	ب	ط	ك	ي	م	ي	أ	ه	ي
أ	ب	غ	ن	ن	د	م	ل	س	م
ر	ت	ا	ه	ي	ه	ا	م	ه	ت
ي	ر	ف	ل	أ	غ	ن	ك	ا	أ
خ	و	ي	ل	خ	ه	ا	ي	د	ر
ا	ل	ح	ن	ي	ل	ح	ل	ف	ه
ق	ا	ه	ه	ه	م	ي	ر	ي	أ
ا	ر	ض	س	ق	ه	ن	ع	ب	ط

● ● ● حل لغز رقم (٢٣٧) ● ● ●

افقيا:

١ - ياسر عبد ربه
٢ - رشم - أ.أ - قدر
٣ - نبوخذنصر
٤ - سهاط - يعقوب
٥ - شال - جاب - لن
٦ - لي - انس - ليس
٧ - يبرجة - ي.أ.د.ن
٨ - قلق - يجب
٩ - مي - بنسلين
١٠ - معهد - دنون

عموديا:

١ - يونس شلبي
٢ - الشبلية - مع
٣ - سموال - رقيب
٤ - خط - أبش
٥ - عاد - جنة
٦ - بالياس - بلد
٧ - صعب - يحسن
٨ - رقرق - ل.أ.ع.ل.م
٩ - بد - وليد - بن
١٠ - هرم بن سنان

آن ان تخرجوا

بقلم: محمود زيدان

يا موجهاته الامم المتحدة
يا من ناديتم
يا من هتوكم للسلم تباهيتمْ
ها ملجأ العامرية يُقصف
ويدمرُ فوق الاطفال
وفوق الارحام وفوق المهد
فأين الامن واين السلم وأين المقصد؟

● ● ●

يا حلفاء مجانين الارض
يا اصحاب الكرة الارضية
نخيلنا ابكيتموهُ
جسورنا
اطفالنا
انهارنا
اجدادنا
روحنا
وحل بهنا اضحى كما رسموا له
يأجوج منكم ومأجوج لكمْ
فقد آن آن ان تخرجوا...

(حيفا - الكبابير)

ظل يدفع اجرة المنزل بعد سنة من وفاته!

● في وسط العاصمة البريطانية كان يعيش مسن عمره (٦٣) سنة. اكتشف ميتا في منزله بعد سنة كاملة من وفاته...

ومن الملفت للنظر ان البنك ظل يخصم من مخصصات تأمين توماس دوهارتي طيلة سنة كاملة بشكل اوتوماتيكي.

وكانت مجموعة من الشبان عديمي المساكن، قد اقتحمت منزل توماس، معتقدين انه مهجور، ولذا بهم يجدون الجثة.

وتبين من سؤال الجيران ان المرحوم شوهد آخر مرة قبل سنة كاملة، ومنذئذ اختفت آثاره، دون ان يكلف احدهم خاطره بالسؤال عن اختفاء الجار.

** جالسٌ انا على حافة الشارع **

شعر: نتان زاخ

جالسٌ انا على حافة الشارع
انظر الى الناس
هم لا يعرفون
اني انظر عليهم

هل هكذا ينظر الينا الله
دون ان نشعر بشيء دون ان نفهم
دون ان نسأل؟

لا اعرف
هناك اشياء كثيرة اتساءل عنها
لكني حتى الآن
انا جالس على حافة الشارع
انظرُ

(ترجمة ريتا عودة (عيلبون) - الناصرة)

على الشاشة الصغيرة

● الخميس - ٩١/٢/٢١ ●

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - مجلة الأسرة
١٩،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ - استعراض برامج التلفزيون
٢٠،٣٠ - رياضة
٢١،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢٢،٠٠ - نادي الغناء
٢٣،١٠ - ثلاثون وشيء ما - الانفصال
٢٤،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٠٠،١٥ - لقطة خفيفة
٠١،٠٥ - جيران
٠٢،٤٥ - فيلم وثائقي عن مدينة يافا
٠٣،٣٥ - برايكار في سينراما
٠٤،٣٥ - جاك والبنين
٠٥،٢٥ - مطاردة
٠٦،١٥ - الجنس في بلاد العجائب
٠٦،٤٥ - الاخبار (بالعبرية)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

* قواعد اللغة العربية في محنة *

● ارسلت دائرة المعارف العربية الى المدارس الثانوية منشورا باللغة العربية في نهاية ١٩٦٥ تحت عنوان «احصاء الطلاب». وبدون مبالغة. ليس هنالك تلميذ في الثانوية يكتب لغة مليئة بالاغلاط النحوية كتلك التي وردت في المنشور.

وقد جاء في المنشور ما يلي:

١- الحق بطاقة الصف الى الاستمارة الاحصاء السنوي العام.
٢ - الرجاء تعبئة البطاقة، كما والحالة في ٦٥/١٠/٣.
٣ - الرجاء تعبئة البطاقة، في حال كون الصف ذو فروع يسجلوا كل الفروع.
٤ - سجل اولا الفرع الذي به يدرسون معظم الطلاب.
٥ - احيط بدائرة حول الرقم الملائم للصف.
٦ - توقيع مرشد الصف (بدل مربي الصف)

ماذا تقول اللغة العربية؟
اكثولي البراهيت ووزارة المعارف!

● ● ● ●

«الاتحاد» ٢٢ شباط ١٩٦٦

● غضي الوقت ونتسلى ●

● بقعة الحبر:



وقعت بقعة من الحبر على ورقة بيضاء فكونت هذا الشكل. دقق النظر فيه وحاول ان تكتشف الاشكال التي تمثل حيوانات وطيوراً واشياء اخرى لا يقل عددها عن عشرة.

لو كنت..





● الرسام المصري «بهجوري» يحلم، حتى وهو مستيقظا! حين يحلم فانه يتخيل اشياء عجيبة! انه احيانا يتخيل- انه اصبح سيارة. او فيلا او طائرة. وفي كل مرة يحلم فيها فانه يفكر كيف يتصرف لو كان مكان هذه الاشياء والكائنات. ولأنه لا يحب الكلام كثيرا، فقد لجأ الى ريشته ليرسم لنا افكاره









لو كنت طائراً في قفص .. لخطفت المفتاح من الحارس .. لأطير ..!



لو كنت طائرة. لسمحت بركوب الناس الطيبين فقط !



هل تعلم أن:

□ اول



● اول آلة كاتبة صنعت عام ١٨٦٨، وقد صنعها الصحفي كريستوفر لاثام.

● اول رمضان في الاسلام هو رمضان السنة الثانية الهجرية، وقد صادف يوم الاحد ٢٦ شباط من عام (٦٢٤) ميلادية.



□ رسائل الصغار □



انا...

اسمي سامح نبيه ظاهر من قرية الرامة.

انا طالب في المدرسة الابتدائية في الصف الثالث. عمري ٨ سنوات اتعلم دروسا عديدة مثل الحساب واللغة العربية واللغة العبرية وغيرها.

احب مدرستي وجميع المعلمين ولكن اكثر درس احبه هو درس الحساب. لذلك كتبت بصفحة الاطفال في جريدتكم لغزاً حسابياً.

● املأ الفراغات في المربع التالي بالاعداد التالية ليصبح مجموعها افقيا وقطرياً يساوي ٤٥

١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩

الأهرامات الثلاثة



حكم مصر ملك عظيم، اسمه «خوفو» وفكر في بناء قبر عظيم يدفن فيه بعد وفاته، ذلك هو الهرم الاكبر، اهم عجائب الدنيا السبع القديمة والوحيدة الباقية منها حتى الآن..

بني الهرم الاكبر على مساحة تبلغ ٥٢٩٠٠ متر مربع .. وكان ارتفاعه عند بنائه ١٤٦ مترا، صار الآن ١٣٧ مترا، بعد أن تهدمت قمته، وتقابل أوجهه الجهات الأربع الأصلية.

وكل المصريين يقومون بقطع احجار هذا الهرم في زمن الفيضان، عندما كانوا لايشتغلون بالزراعة تلك الفترة من السنة.

وكانت الاحجار تنقل من محاجر طرة «في الضفه الشرقية للنيل» على زحافات خشبية تجرها الثيران إلى النهر، وتوضع في سفن تعبر بها إلى الضفة الغربية واستغرق بناء هذا الهرم عشرين عاما.

وعندما تولى الملك «خفرع» العرش، قام ببناء هرم أصغر حجما من هرم أبيه «خوفو» ونحت بالقرب منه تمثال أبي الهول، من صخرة طبيعية، على شكل أسد رابض، له رأس إنسان يمثل رأس الملك «خفرع» ويرمز هذا التمثال الى قوة الملك وحكمته.

ثم بنى الملك «منقرع» اصغر اهرامات الجيزة الثلاثة.

الجامعات تبدأ حركة احتجاج على حرب الخليج والشارع المصري اخذ يتململ

● القاهرة - «و.ص.ف» - شهدت الجامعات المصرية، التي اعيد فتحها في التاسع من شباط الجاري بعد تمديد عطلة نصف السنة فترة اسبوعين بدون اي ايضاح، بعض التظاهرات الطلابية الرافضة لاستمرار الحرب في الخليج في الايام الاخيرة.

وافادت شهادات متطابقة تم استقاؤها من اوساط مستقلة ومعارضة ان هذه التظاهرات التي لم تتحول الى احداث عنف ركزت على ادانة تدمير الامريكيين للعراق واحتلال العراق للكويت على حد سواء، وكذلك طالبت بوقف فوري للاعمال العسكرية.

وهكذا كان الحال ايضا في اسيوط معقل الاصوليين المسلمين في الصعيد حيث رفع المتظاهرون شعارات مناهضة للرئيسين الامريكي، جورج بوش والعراقي، صدام حسين وطالبوا ايضا بانسحاب مصر من التحالف العسكري المعادي للعراق الذي وصفوه «بالتحالف مع الشيطان».

ولقد جرت ايضا تظاهرات مشابهة في سوهاج بالصعيد ايضا وفي بني سويف على بعد ١٣٠ كيلومترا من القاهرة لجهة الجنوب.

كذلك جرت تظاهرات احتجاج على الحرب في العاصمة المصرية وبالتحديد في جامعتي عين شمس والقاهرة. ففي هذه الاخيرة نظم الطلاب يوم الاثنين الماضي عرضا مسرحيا كان موضوعه «ازمة الامة» لم يوفر فيه اي نظام عربي.

اما الشارع المصري فقد بقي ساكنا، لكن قلقا، من الانعكاسات المباشرة لتدهور الوضع الاقتصادي. فقد انعكست الازمة على السياحة وكذلك ادت الى تراجع النشاط التجاري وحركة قطاع الخدمات الى حد كبير. وامام الفنادق التي تعمل بنسبة ثلاثين في المئة من قدراتها تنتظر طوابير من سيارات الاجرة الزبائن ويطول الانتظار.

قنبلتان على ناد يرتاده الامريكيون في سدني

● سدني - و.ص.ف - القيت قنبلتا مولوتوف على ناد يرتاده رجال البحرية ورجال الاعمال الامريكيون في سيدني ليل الثلاثاء/ الاربعاء ولم توقعا ضحايا وفق ما ذكرت الشرطة التي ربطت الاعتداء بحرب الخليج.

واعلن المتحدث باسم الشرطة ان القنبلتين القيتا من نافذة خلفية في النادي الذي يقع قرب مرفأ المدينة وتسببتا في اضرار مادية طفيفة.

واضاف المتحدث ان رجلا يتكلم «بلكنة عربية» اتصل هاتفيا باحدى شبكات التلفزة رابطا بين الانفجار واحداث الخليج.

ويذكر ان النادي مخصص للوحدات البحرية الامريكية التي تتوقف في سيدني كما يلتقي فيه بعض رجال الاعمال الامريكيين لدى مرورهم في هذه المدينة.

المحادثات الاثيوبية - الاريترية تبدأ اليوم في واشنطن

● واشنطن - عن «و.ص.ف» - اعلنت الخارجية الامريكية، امس الاول (الثلاثاء)، ان المحادثات التي كانت مقررة امس الاول في واشنطن بين الحكومة الاثيوبية والجبهة الشعبية لتحرير اريتريا ارجئت الى اليوم الخميس.

وذكر احد موظفي الوزارة الامريكية ان الحكومة الاثيوبية وافقت على ارجاء المحادثات التي عمل على تسهيلها مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية، هرمان كوهين.

واشارت الخارجية الامريكية الى انها تسعى الى «تشجيع الطرفين على العمل معا لايجاد اساس للمفاوضات».

ويشار الى المحادثات الاثيوبية - الاريترية التي تأتي بعد لقاء اول تم بين الجانبين في تشرين الاول الماضي في العاصمة الامريكية.

ارجاء اطلاق الصاروخ الاوروبي «اريان» مدة اسبوع او اسبوعين

● باريس - عن «و.ص.ف» - اعلنت شركة «اريان اسباس» الاوروبية في باريس، امس الاول (الثلاثاء) عن تأجيل الرحلة الثانية والاربعين للصاروخ الاوروبي «اريان» التي كانت متوقعة هذه الليلة اسبوعا او اسبوعين بسبب خلل فني يتطلب فحوصات.

وتم اكتشاف هذا الخلل خلال تجربة عادية على محرك لتشغيل الطبقة الثالثة من الصاروخ مماثل للذي جهز به الصاروخ استعدادا للرحلة الثانية والاربعين. واوضحت الشركة انه من الضروري اجراء بعض الفحوصات.

ويتوقع ان يضع الصاروخ «اريان» في مدار على ارتفاع ٣٦ الف كم القمر الاصطناعي «استرا/ بي» لحساب الشركة الاوروبية للاقمار الاصطناعية والقمر الاصطناعي «ام. او. بي. ٢» لحساب المنظمة الاوروبية لرصد الاحوال الجوية بواسطة الاقمار الاصطناعية.

اليوم تنضم تشيكوسلوفاكيا الى مجلس اوروبا

● ستراسبورغ - عن «و.ص.ف» - بدخولها رسميا اليوم الخميس في مجلس اوروبا ستصبح تشيكوسلوفاكيا العضو الخامس والعشرين فيه.

وسيأتي انضمامها رسميا الى مجلس اوروبا الذي تمت الموافقة عليه في ٣٠ كانون الثاني الماضي في اثناء اجتماع خاص لوزراء خارجية الدول اعضاء المجلس مخصص لبحث العلاقات مع دول اوروبا الشرقية.

وستكون بذلك الجمهورية الاتحادية التشيكية والسلوفاكية البلد الثاني بعد هنغاريا من بلدان اوروبا الشرقية التي تنضم الى المجلس الاوروبي بصفة عضو كامل حقوق العضوية. وهذه هي اقدم منظمة سياسية في اوروبا الغربية اذ هي احتفلت في الخامس من ايار الماضي بذكرى تأسيسها الاربعين.

وهذه المنظمة التي تتخذ مقرا لها في ستراسبورغ هي ايضا بمثابة جهاز للتعاون بين حكومات الدول الاعضاء.

وتتمتع بلغاريا وبولندا ورومانيا والاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا بوضعية الضيف الخاص الذي يسمح لها بالمشاركة في بعض اعمال المجلس.



● صورة من يوم وزع جثث ملجأ العامرية في العاصمة العراقية، بغداد، والتي ارتكبتها قوات العدوان الامريكي ● (صورة من و.ص.ف)

بوس: المجموعة الاوروبية قررت «عدم اجراء اتصال مع عرفات»!

● لوكسمبورغ (المجموعة الاوروبية) - «و.ص.ف» - اعلن وزير خارجية لوكسمبورغ، جاك بوس، مساء امس الاول الثلاثاء، ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية قررت عدم مقابلة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بسبب «موقفه المؤيد للعراق في ازمة الخليج».

وقال بوس، خلال مؤتمر صحفي في لوكسمبورغ، ان بلاده، التي تترأس «الترويكا» والمجموعة حتى اول تموز «قررت عدم اجراء اتصال» مع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية «نظرا لتصريحاته المؤيدة صراحة للعراق».

واضاف بوس انه يعود مع ذلك للشعب الفلسطيني «اختيار ممثليه».

وكان وزير الخارجية البرتغالي اكد، في الرابع من شباط الحالي في بروكسل، خلال لقاء للدول الاثنتي عشرة ان المجموعة قررت تجميد العلاقات مع منظمة التحرير الا ان رئاسة لوكسمبورغ لم تؤكد النبأ.

مجلس السوفييت الاعلى يندد بشدة بتصريح يلتسين

● موسكو - عن «و.ص.ف» - صدر رد فعل عنيف عن مجلس السوفييت الاعلى (البرلمان) صباح امس (الاربعاء)، على التصريح الذي ادلى به رئيس جمهورية روسيا الاتحادية بوريس يلتسين امس الاول وطالب فيه بـ «استقالة فورية» لميخائيل غورباتشوف. وكلف ثلاثة نواب باعداد رد باسم مجلس السوفييت الاعلى.

واتخذ هذا القرار باغلبية ٢٨١ نائبا مقابل ٧٥ وامتناع ٢٣ عن التصويت. وشهد المجلس طيلة خمسين دقيقة نقاشات حامية جدا قال خلالها النائب اناتولي تشيكوييف عن تصريح يلتسين «انه اعلان بدء الحرب الاهلية».

وقالت غالينا فومينكو «لا يمكن ان نصف تصريح يلتسين سوى بأنه محاولة لتغيير السلطة المنتخبة بطريقة شرعية. ان احدا لم يسأل الشعب في جمهوريتنا الكبرى روسيا عما اذا كان موافقا على تدمير الاتحاد وتفكيك الاشتراكية واعادة النظام البرجوازي. ان يلتسين واولئك الذين يتفقون معه يدفعون البلاد في هذا الاتجاه».

مساعدة يابانية بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار لسوريا

● طوكيو - عن «و.ص.ف» - افادت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» الصادرة في طوكيو، امس (الاربعاء)، ان الحكومة اليابانية ستمنح سوريا خلال الاشهر القادمة قروضا بقيمة ٥٠٠ مليون دولار ضمن اطار المساعدة الى الدول الاكثر تضررا من الازمة في الخليج.

وقالت صحيفة رجال الاعمال، نقلا عن مصادر حكومية، ان هذه القروض ستكون بفائدة تتراوح بين ٢ و ٣ بالمئة وستخصص لبناء معامل حراري شمال دمشق.

واضافت الصحيفة ان اليابان تدرس كذلك امكانية منح سوريا قروضا لتمويل عمليات شراء بفائدة ضئيلة.

وقالت الصحيفة ان الحكومة السورية طلبت مساعدة من اليابان خلال زيارة وزير الخارجية الياباني، تارو ناكاياما، الى دمشق الخريف الماضي.

واعلنت اليابان في وقت سابق مساعدات بقيمة ٩٧٠ مليون دولار و ١٠٣٠ مليون دولار على التوالي الى الاردن ومصر وتركيا التي تأثرت كثيرا بازمة الخليج.

الخفجي - مدينة عسكرية مغلقة!

● حيفا - الوكالات - افادت الانباء ان قوات العدوان اغلقت مدينة الخفجي الواقعة على الحدود السعودية - الكويتية وحظرت الدخول اليها قطعا.

ويأتي هذا الاجراء في اطار الاستعدادات العسكرية لدول العدوان للبدء بالهجوم البري. كما ذكرت الانباء انه تم نقل معدات عسكرية الى شمال السعودية تحضيرا للعدوان.

الرئيس الليبي معمر القذافي

● تتمة من ص ١ ●

دام الهدف هو تحرير الكويت، فعلا، فلماذا يستمر القصف، بل يتزايد على العراق وشعبه وخصوصا بعد ان اعلن العراق استعداده الجدي للانسحاب من الكويت؟!

وقال الرئيس الليبي: انا لدي عدة علامات استفهام حول ما يسمى بحرب تحرير الكويت.. وكما بدأ الناس يتساءلون، اتساءل انا ايضا: هل الهدف هو تدمير العراق ام ارهاب الامة العربية ام الانتقام ام تجريب المعدات الحربية والاسلحة الغربية الحديثة.. ام كلها، معا؟!

وعاد القذافي واكد معارضته لاحتلال الكويت ووجه بعض الانتقادات للقيادة العراقية واضاف: ولكن، لماذا يجب ان يقتل شعب العراق ولماذا يجب ان يدمر العراق؟.. واذا كان الهدف حقا هو استرجاع الكويت فها قد اعلن العراق استعداده الجدي للانسحاب، فلماذا، اذن، استمرار الغارات، ويعطف على العراق... لا بل ان هذه الغارات قد تزايدت بعد المبادرة العراقية وكأن هنالك غرضا يجب انجازه بسرعة قبل السلام!!

واضاف الرئيس الليبي: «والحقيقة ان الامة العربية ما زالت تمسك اعصابها، ونكاد نجزم بان الولايات المتحدة هدفها ليس استرجاع الكويت ولا السلام وانما المسألة هي مسألة انتقام وعدوان وارهاب.. ولذلك، فقد تعلن، في لحظة من اللحظات، ان الجبهة ستمتد من المحيط الى الخليج ضد الولايات المتحدة ومصالحها. واريد ان اؤكد ان القوى الثورية كلها تنتظر نداء مني بهذا الخصوص.. وكذلك القيادة العالمية الاسلامية الشعبية تنتظر نداء مني.. وكل هذه القوى تضغط علي باستمرار، لكنني كنت اريد ان اعطي فرصة ومجالا، للسلام ولا اريد للعالم ان ينهار.. لانني اذا ما اعلنت هذه القوى دخول المعركة فعندها ستجبر القارات كلها مسرح عمليات للمقاومة!!

وقال القذافي: وفي نفس الوقت، نحذر العرب الذين قادوا في الاعتماد على امريكا والانتقام من اخوانهم، من اننا اذا كنا قد وقفنا معهم في البداية فاننا في النهاية نقول لهم بانهم سيجدون انفسهم مهزومين وسيندمون لان الحليف الذي يراهنون عليه ليس جديرا بهذه المراهنة!

البنتاغون: لا نعرف شيئا

● تتمة من ص ١ ●

وفي المؤتمر الصحفي اليومي وردا على سؤال حول تصريحات جان لوكانويه، رئيس لجنة العلاقات الخارجية والدفاع في مجلس الشيوخ الفرنسي، قال رئيس عمليات اركان القوات الامريكية توماس كيلي: «لا اعرف شيئا عن موعد نهائي لبدء هجوم بري».

وفي وقت سابق امس اكد البيت الابيض انه لا يعرف شيئا عن موعد نهائي حدده الحلفاء مساء اليوم الخميس لرد العراق على مبادرة السلام السوفييتية ومباشرة الانسحاب من الكويت.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر ان الموعد الوحيد الذي حددناه كان الخامس عشر من كانون الثاني!

وكان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الفرنسي جان لوكانويه اعلن بعد ظهر امس الاربعاء بعد الاستماع الى وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ان الحلفاء امهلوا العراق حتى مساء اليوم الخميس لتقرير «الانسحاب حتى دون شروط ومن دون مراوغة من الكويت».

وردا على سؤال حول ما اذا كان الحلفاء ينتظرون ردا عراقيا على المبادرة السوفييتية قبل مساء الخميس قال فيتزووتر ان الامر قضية تتعلق بموسكو وبغداد.

لكن وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر كان اعلن امس الاربعاء ان الولايات المتحدة تنتظر رد العراق على الخطة السوفييتية.

واوضح فيتزووتر ان الولايات المتحدة ليست على علم باي رد عراقي.

مراسل صحفي سوفييتي في العراق

● تتمة من ص ١ ●

مجلس الامن القرارات الخاصة.

وقال فيلاتوف، وهو الصحفي السوفييتي الوحيد في بغداد حاليا، ان تنفيذ خطة السلام في الخليج يستجيب لآمال الشعب السوفييتي كله.

وكان فيلاتوف اجرى بالفعل حديثا مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز بعد محادثاته في موسكو، وقال ان هذا الحديث سينشر اليوم الخميس.

رئيس مجلس وزراء المجموعة الاوروبية:

على العراق ان يحدد موعداً للانسحاب من الكويت

● باريس ـ عن «و.ص.ف» ـ صرح وزير خارجية لوكسمبورغ الرئيس الحالي لمجلس وزراء المجموعة الاقتصادية الاوروبية، جاك بوس، ان على العراق ان يحدد موعداً لا عودة عنه لانسحابه المحتمل من الكويت الذي يفترض ان يكون «كاملاً وغير مشروط».

واعتبر بوس، في مقابلة مع اذاعة فرنسية توجيه موسكو تلك الفرصة الاخيرة الى العراق جوهرياً وغير مخالف لقرارات الامم المتحدة.

لكنه قال في الوقت نفسه ان الولايات المتحدة وبعض البلدان الاوروبية مثل بريطانيا التي رفضت الخطة السوفييتية محقة في اعتبار هذا النداء غير كامل، حيث لا يكفي مجرد قبول العراق بالقرار ٦٦٠. واضاف بوس ان على العراق قبول جميع قرارات الامم المتحدة.

وقال «انتظرنا على الاجابة على نداء غورباتشوف ووضعنا وثيقة لمرحلة ما بعد الازمة».

رئيس مجلس النواب الامريكي:

واشنطن لن توافق على بقاء الحكومة الحالية في العراق حتى اذا تم الانسحاب من الكويت!

● السيناتور لوغار: موافقة الادارة الامريكية على بقاء نظام صدام ستشكل خطأً تاريخياً! ●

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ قال رئيس مجلس النواب الامريكي، توماس فولي (ديمقراطي)، امس الاربعاء، انه من الصعب جداً على الولايات المتحدة رفض خطة سوفييتية تقتصر على التزام العراق بسحب قواته من الكويت دون شروط.

وقال فولي لشبكة التلفزيون الامريكية «سي.بي.سي» «اذا كان الاقتراح السوفييتي سيقتصر فقط على اعلان واضح لانسحاب العراق من الكويت دون شروط ودون ربط وعلى عدم طرح المسائل الاخرى حتى اتمام الانسحاب فانه سيكون من الصعب جداً على الولايات المتحدة رفضه».

لكن فولي اكد انه اذا كانت الخطة تتضمن «اي رابط مع الانسحاب او اي شكل من اشكال المكافأة، فان الرئيس والادارة (الامريكيين) سيكونان متحفظين جداً في الموافقة عليها».

وشدد رئيس مجلس النواب الامريكي ايضاً على انه «سيكون من الصعب جداً على الولايات المتحدة الموافقة على بقاء الحكومة ذاتها في العراق في حال تم انسحاب غير مشروط من الكويت»!

من ناحيته قال عضو مجلس الشيوخ الامريكي، ريتشارد لوغار (انديانا)، امس الاربعاء لشبكة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس» ان الموافقة على الخطة السوفييتية «اذا كانت تفرض الابقاء على النظام الحالي في بغداد ستشكل خطأً تاريخياً لا يريد الرئيس بوش ارتكابه».

واضاف لوغار ان «الوضع العسكري يسمح للولايات المتحدة والتحالف بتحقيق انتصار يتمثل في تدمير الجيش العراقي واحداث تعديل كامل في الموازين العسكرية في المنطقة».

من جهته اعتبر عضو مجلس النواب لي هاملتون (ديمقراطي عن ولاية انديانا) انه يمكن التوصل الى هذا الهدف بعد الحرب عن طريق المفاوضات.

صحيفة «تشرين» السورية:

اسرائيل هي المدعوة لتقديم دليل ملموس للعالم والامم المتحدة على نيتها في تحقيق السلام!

● الساسة الاسرائيليون، على مختلف اتجاهاتهم السياسية، لم يعملوا او يفكروا في اقامة سلام في المنطقة ●

● دمشق ـ قالت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية، امس الاول الثلاثاء، ان اسرائيل «هي التي يجب ان تقدم دليلاً حسياً وملموساً للعالم والامم المتحدة على نيتها في تحقيق السلام».

وذكرت الصحيفة ان اسرائيل يجب ان تقدم هذا الدليل «كي يصدق العرب تصريحات المسؤولين الاسرائيليين (حول السلام) لكن الواقع يقول عكس ذلك تماماً».

وكتبت الصحيفة «ان المتتبع للمواقف والتصريحات الاسرائيلية حول السلام وحرص اسرائيل عليه لا يجد صعوبة في اكتشاف زيف الادعاءات الاسرائيلية حول السلام مضيفة ان «القادة الاسرائيليين من مختلف اتجاهاتهم السياسية لم يعملوا او يفكروا في اقامة سلام في المنطقة يعيد الحقوق الى اصحابها الشرعيين».

واعتبرت ان اسرائيل «تسعى الى استسلام العرب للرغبات والمطامع الاسرائيلية والتسليم باحتلال الارض العربية وتشريد سكانها».

كوريا الشمالية تقرر مقاطعة المفاوضات مع الجنوبية احتجاجاً على مناورات عسكرية

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية، يوم الاثنين الماضي، ان كوريا الشمالية قررت مقاطعة المحادثات المقبلة بين الكوريتين احتجاجاً على اجراء المناورات السنوية الامريكية الكورية الجنوبية «تيم سبريت» الربيع المقبل.

وذكرت الوكالة في برقية لها التقطت في طوكيو، انه لم تجر الجولة الرابعة من المفاوضات الكورية الرفيعة المستوى المتوقعة في الخامس والعشرين من شباط. لتبقى السلطات الكورية الجنوبية كامل المسؤولية لانها تسعى الى تجنب الحوار واثارة حالة من النزاع والحرب».

ونقلت الوكالة عن مندوبين في المفاوضات: «اننا لا نعتزم الارتماء في احضان اولئك الذين يبتعدون عن طريق الحوار رغم اعلاناتهم».

ويتهم هؤلاء المندوبون سيئول بالعمل على افشال المباحثات برفض الغاء التدريبات السنوية مقابل تعويض بالغ.

وكان اجراء هذه التدريبات السنوية المشتركة العام الماضي بين الجيشين الكوري الجنوبي والامريكي حمل كوريا الشمالية على وقف جميع المفاوضات مع سيئول.

مع الاحداث

رد حاسم على يلتسين وكل القوى المعادية والانتهازية

□ يشتد الصراع السياسي في الاتحاد السوفييتي. فمن جهة هنالك مطالبة متزايدة في الحزب والدولة والنقابات لرص الصفوف وتطبيق الدستور والضرب بيد قوية ضد كل اشكال التخريب السياسي والاقتصادي والتموين وعصابات السوق السوداء وعصابات العنف الاجرامي.. ومن جهة ثانية يلاحظ زيادة استغلال القوى المعادية للاشتراكية والرئيس غورباتشوف للوضع الصعب ويحاولون خلق فوضى وانهيار في البلاد.

ولوحظ ان بوريس يلتسين، رئيس جمهورية روسيا، هو القطب الاول في كل الائتلاف المعادي للنظام فهو من ناحية يحرض على انفصال الجمهوريات المختلفة من الاتحاد (خصوصاً جمهوريات البلطيق) كما يطالب باقامة جيوش منفردة للجمهوريات وحل الجيش الاتحادي. وكذلك يحاول ان يتحدى المراسيم والقوانين الاتحادية محرضاً الجمهوريات الاخرى على هذا المسلك المعادي للدستور.

وتوج يلتسين نشاطه التخريبي والاستفزازي هذا بمطالبة الرئيس غورباتشوف، الاسبوع الماضي، بالاستقالة على ان يتولى رؤساء الجمهوريات المختلفة رئاسة الدولة كمجلس رئاسي مؤقت!

وقد كانت جلسة البرلمان السوفييتي امس الاول تظاهرة قوية تأييداً للرئيس غورباتشوف ورفضاً شاملاً وقاطعاً لاستفزاز يلتسين. وقد ندد بالدعوة الاستفزازية من يلتسين ٢٩٢ مقابل ٢٩ ايدوا يلتسين وامتناع ٢٧. واكد النواب ان نشاط يلتسين ودعواته الاستفزازية هي نشاط هادف للحرب الاهلية وتهديم وحدة البلاد. واكد النواب ان الوضع الصعب جداً الذي تمر به البلاد يتطلب الوحدة الحقيقية الواسعة والصلة الوطنية بين مؤسسات الحكم والشعب والاستعداد للتضحية لتجاوز المرحلة الصعبة. ويدل هذا، قال عدد كبير من النواب، فان يلتسين على رأس القوى المعارضة، المعادية للاشتراكية يحاولون استغلال الصعوبات لارباك النظام ومحاولة اسقاطه.

وقالت وكالات الانباء في تقارير لها من موسكو امس، ان الكتلة الشيوعية في برلمان روسيا الاتحادية ستعمل لعقد جلسة لاسقاط يلتسين من رئاسة الجمهورية. كما يلاحظ ان الصحف السوفييتية وفي مقدمتها «برافدا» تشهد حملة سياسية ـ فكرية مكثفة دفاعاً عن سياسة الحزب وعن المنطلقات الفكرية والطبقية الاساسية للحزب. كما اشارت الوكالات الى ان قيادة الحزب قررت النزول الى الشارع، الى المصانع والمزارع وبين شغيلة الفكر والثقافة دفاعاً عن الاشتراكية وصراعاً لترسيخ النظام واستعادة الاستقرار وصد الهجمة المعادية. وقد قال غورباتشوف ان النجاح في المحافظة على الاتحاد الطوعي الديمقراطي للجمهوريات والانتقال السريع لحل المشكلة الاقتصادية ـ التموينية هما المفتاح للاستقرار السياسي والاجتماعي وترسيخ النظام الاشتراكي.

ويشير المراقبون السياسيون، بحق، الى ان الصراع يحتدم فعلاً، نظراً لانطلاق الحزب دفاعاً عن سياسته وعن الاشتراكية والتحولات الايجابية في السياسة الخارجية، ونظراً لرعب القوى المعادية والانتهازية من هذا التطور في نهج الحزب والدولة.

في افتتاح المؤتمر الـ ١٣ للحزب الشيوعي اليوناني

الدعوة لوقف العدوان على العراق فوراً

● المؤتمر يطرح خطة لتسوية سياسية في الخليج والشرق الاوسط ●

● اثينا ـ من هادي محمود ـ افتتح صباح امس الاول (الثلاثاء) المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي اليوناني.

افتتح المؤتمر رئيس الحزب خاريلاوس فلوراكيس، وحضر حفل الافتتاح ممثلو الحكومة والاحزاب السياسية برز بينهم رئيس الوزراء ورئيس الحزب الحاكم (الديمقراطية الجديدة) والامين العام لحزب «الباسوك» الاشتراكي، الذين قدموا تحياتهم الى المؤتمر.

وقدم تقرير اللجنة المركزية الامين العام للحزب غريغوري فاراكوس.

وتعرض خلال عرضه للتقرير الى الحرب الدائرة في الخليج مؤكداً على قلق الحزب من احتمال استخدام اسلحة الدمار الشامل. وقدم في الوقت نفسه وجهة نظر الحزب لحل الازمة وهي على الشكل التالي: ● الوقف الفوري للقصف الجوي على العراق ووقف الاعمال العدائية فوراً وبدء محادثات سلام على قاعدة الشرعية الدولية، على ان يقوم مجلس الامن بالاشراف على انسحاب القوات العراقية من الكويت وفي الوقت نفسه انسحاب القوات الاجنبية من المنطقة ● تشكيل لجنة تحضيرية باشراف الامم المتحدة للعمل على حل جميع قضايا الشرق الاوسط بمشاركة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على اساس قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية والقبرصية ● اقامة صندوق لاصلاح الدمار الحاصل في المنطقة تشارك فيه بشكل خاص الدول المنتجة للنفط بنسبة محددة من وارداتها ● اقامة صندوق خاص للسوق الاوروبية المشتركة لمساعدة الدول المتضررة من الحرب مثل قبرص واليونان ● حتى لا تبقى منطقة الشرق الاوسط تهدد السلام في العالم يجب فرض رقابة الامم المتحدة على تجارة السلاح خاصة المتطورة منها. وان تكون المنطقة خالية من الاسلحة الذرية والكيمياوية. واقامة نظام امن وتعاون من اجل تطور بلدان المنطقة.

هذا وستستمر اعمال المؤتمر حتى يوم الاحد القادم ١٩٩١/٢/٢٤ حيث سيتم انتخاب هيئات قيادية جديدة للحزب.

صدام حسين يرأس اجتماعاً مخصصاً لبحث الوضع الزراعي

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة الانباء العراقية، امس الاربعاء ان الرئيس العراقي صدام حسين ترأس اجتماعاً مخصصاً لبحث الوضع الزراعي في العراق.

وقالت ان الاجتماع ضم المختص بالوضع الزراعي نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، عزت ابراهيم والنائب الاول لرئيس الوزراء طه ياسين رمضان ونائب رئيس الجمهورية، محيي الدين معروف ورئيس المجلس الوطني، سعدي مهدي صالح ووزير الاعلام، لطيف نصيف جاسم ووزير الزراعة، عبد الوهاب محمود.

الولايات المتحدة لا تريد تمويل اعادة اعمار العراق

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلن رئيس الاقلية الجمهورية في مجلس النواب الامريكي، روبرت ميتشل، ان الرئيس جورج بوش اخبر ان الولايات المتحدة لن تدفع لاعادة تعمير العراق بعد الحرب.

وقال بوش خلال لقائه مع مجموعة من قادة الكونغرس حسب ما افاد ميتشل استناداً لملاحظات دونها، «لن ندفع لاعادة تعمير العراق».

واضاف بوش: «ان العراق بلد غني اذا ما استخدمت موارده بحكمة» بدل تخصيصها لبناء آلة عسكرية.

وكان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر اطلق، في بداية الشهر الحالي، فكرة انشاء بنك لاعادة الاعمار في الشرق الاوسط يفترض ان تساهم الولايات المتحدة في رأسماله لكي يكون لها صوت فيه.

● الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز خلال لقائهما في الكرملين يوم ١٩٩١/٢/١٨ ●
(صورة من و.ص.ف)

كاسترو: كوبا لن تتخلى عن الاشتراكية رغم سوء الاوضاع الاقتصادية

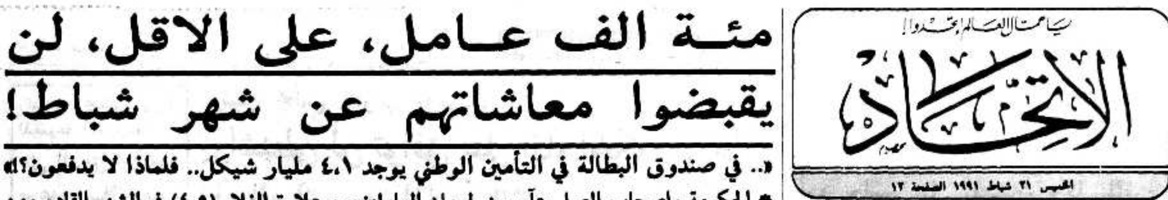
● هافانا ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الرئيس الكوبي فيديل كاسترو ان كوبا ستواجه اسوأ الاوضاع الاقتصادية، ولكنها لن تتخلى عن الاشتراكية. وقد اعلن ذلك لدى اختتامه المؤتمر الاقليمي للحزب الشيوعي بسانتياغو كوبا في شرق الجزيرة.

ونقلت وكالة الانباء الكوبية عن كاسترو قوله: «يجب علينا كسب الوقت في هذه المرحلة الاولى من الفترة الخاصة وعلينا الاستعداد للمرحلتين الثانية والثالثة».

و «الفترة الخاصة» التي عناها الرئيس الكوبي تتسم، في مرحلتها الثالثة، باقامة «اقتصاد حرب في زمن السلم». وقد سميت كذلك بعد زوال المعسكر الاشتراكي الاوروبي الشرقي والصعوبات التي واجهت الاتحاد السوفييتي، وهما الشريكان الاقتصاديان الرئيسيان لكوبا.

وتميزت المرحلة الاولى من الفترة الخاصة بسلسلة من الاجراءات الهادفة لترشيد استهلاك الطاقة وبدء خطة لتأمين الاكتفاء الذاتي الغذائي للجزيرة.

وختم كاسترو خطابه بقوله: «ان المعسكر الاشتراكي لم يعد له اي وجود اليوم (...) ولكننا مستمرون في المضي قدماً والموت اهون علينا من التخلي عن الاشتراكية او عن الاستقلال».



يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الخميس ٢١ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

مئة الف عامل، على الاقل، لن يقبضوا معاشاتهم عن شهر شباط!

«.. في صندوق البطالة في التأمين الوطني يوجد ٤،١ مليار شيكل.. فلماذا لا يدفعون؟!»

*** الحكومة واصحاب العمل يتآمرون لحرمان العاملين من علاوة الغلاء (٤،٥) في الشهر القادم ومن تعديل الحد الادنى للاجور (٦ ـ ٧٪) * هبرفيلد يشكو من فظاظة موقف الحكومة * غونين: هذه هي الحكومة التي باركتموها منذ بداية الحرب ***

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ علمت «الاتحاد» من مصـدر مـوثـوق في قيـادة الهستدروت ان المبالغ المتراكمة في صندوق رسوم البطالة التابع للتأمين الوطني تصل الى ٤،١ مليار شيكل. وهذه المبالغ تقتطع مما يدفعه المواطنون للتأمين الوطني من اجورهم ومداخيلهم.

وتحرص الهيئات المسؤولة في وزارة المالية على ابقاء هذا الرقم سريا، حتى لا تجد من يحاسبها على عدم دفع رسوم البطالة، او على تقليص هذه الرسوم وعدد اصحاب الحق في الحصول عليها.

وفي الوقت نفسه، الذي تتراكم فيه تلك المبالغ في صندوق رسوم البطالة، هناك خطر جدي في ان لا يقبض مئة الف عامل على الاقل، معاشاتهم عن شهر شباط بسبب وقف العمل في المصالح التي يعملون فيها. ونقصد بالاساس المرافق التي اصيبت بالشلل التام منذ بداية ازمة الخليج مثل: كل الفروع المرتبطة بالترفيه وبالسياحة (شركات سفر، تنقليات، مطاعم، محلات بيع التذكاريات، نواد ليلية، فرق فنية ورياضية، قاعات الافراح.. وغيرها).

كما ان هناك العمال الذين ارسلهم اصحاب العمل الى عطلة غير مدفوعة الاجر وترفض وزارة المالية باصرار ان تدفع لهم رسوم تأمين بطالة. وهؤلاء لا يوجد بعد احصاء دقيق لعددهم.

وكان رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت، حاييم هبرفيلد قد اعرب عن قلقه من جراء هذا الوضع. وقال في اجتماع لجنة التنسيق النقابية، امس الاول الثلاثاء الحكومة مشلولة، ولا احد تتكلم معه حول هذه المواضيع. ثم كشف عن النوايا الفظة للحكومة واصحاب العمل «الذين يتآمرون على حرمان العاملين من علاوة الغلاء القادمة وعن تعديل الحد الادنى من الاجور». (علاوة الغلاء هذه من المفروض ان تدفع في معاش شهر آذار القادم كتعويض عن ارتفاع الاسعار خلال الاشهر الستة الماضية. ووفقا للحسابات الاولى فان نسبة هذه العلاوة، على الرغم من كل الخصميات، ستصل الى ٤،٥٪. اما الحد الادنى من الاجور، فاذا تم تعديله حسب اتفاقيات الاجور سيرتفع ابتداء من اول نيسان بنسبة ٦ ـ ٧٪ على الاقل ـ المحرر).

وقد رد بنيامين غونين، رئيس كتلة القائمة المشتركة في الهستدروت، على هبرفيلد قائلا: الحكومة التي تشكو الان من ممارساتها الفظة هي الحكومة نفسها التي باركتموها ووقفتم معها في الخندق نفسه منذ بداية الحرب. انها تستغل الاوضاع الحالية، وليس صدفة، لتوجيه ضربة اخرى للعمال.

وذكر غونين بما قاله هبرفيلد في اليوم نفسه، بان اصحاب العمل والحكومة، في كل اقتراحاتهم لتقاسم العبء جراء حالة الحرب والطوارئ، يريدونها ان تكون على حساب العمال. واكد غونين ان موقف الهستدروت يجب ان يكون حازما وصارما ضد توجه الحكومة واصحاب العمل. فالعمال دفعوا ما فيه الكفاية جراء الازمة الاقتصادية وكذلك جراء حالة الحرب والتوتر. وعلى الهستدروت ان تكف عن التلميح بانها موافقة على ان يدفع العمال قسطا من العبء.

على العمال الذين اخرجوا الى عطلة.. ان يسجلوا في مكتب العمل

*** القائمة المشتركة: هناك محاولات للتملص من قرار مكتب التشغيل تسجيل هؤلاء العمال عاطلين عن العمل. ولكن ليس من حق الحكومة ان تحجب رسوم البطالة، لان هذه الاموال من العمال وللعمال ***

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ دعا رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت، بنيامين غونين، جميع العمال الذين اخرجوا الى عطلة غير مدفوعة الاجر ان يتوجهوا الى مكاتب العمل في اماكن سكنهم ويسجلوا انفسهم كعاطلين عن العمل.

وقال غونين ان دائرة التشغيل القطرية، وهي دائرة حكومية ذات صلاحيات، عممت بيانا اعلنت فيه ان من حق كل عامل تم اخراجه الى عطلة قسرية من العمل بسبب حالة الطوارئ، ان يعتبر عاطلا عن العمل. فاما يعرض عليه، عمل آخر، وفق الشروط الظاهرة في القانون، او ان تدفع له رسوم بطالة. (النص الكامل لهذا البيان نشر في عدد «الاتحاد» الصادر امس، في صفحة «مع العاملين»). ولكن هناك محاولات حكومية للتهرب من تطبيق ما جاء في هذا البيان. وعليه، يجب على العاملين ان يفرضوا الامر الواقع ويسجلوا انفسهم. وقال غونين: ان صندوق رسوم البطالة في التأمين الوطني يحتوي على رصيد مقداره ٤،١ مليار شيكل. هذه الاموال اقتطعت من اجور العمال، بهدف خدمة مصالح العمال. ولا يحق للحكومة او ادارة التأمين الوطني ان تتصرف بالاموال على هواها فتعطيها حينا وتمنعها احيانا!!

وردا على سؤال «الاتحاد»: ماذا يفعل العامل اذا رفضوا تسجيله في مكتب العمل؟ أجاب غونين: لا يحق لمكتب العمل ان يرفض تسجيل عامل عاطلا عن العمل، اذا جاء العامل وطلب ذلك. انهم ملزمون بتسجيله. أما قضية رسوم البطالة فهي مسألة اخرى سيبت فيها لاحقا. وقيادة الهستدروت اعلنت انها ستصر على دفع هذه الرسوم. واذا نجحت المعركة مع الحكومة وحان الوقت لدفع رسوم البطالة فلن يحصل عليها من لا يكون مسجلا.

زراعة كبد ناجحة للطفلة الشفاعمرية ريهام عمر انيس خطيب في بلجيكا



● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أجريت، قبل اسابيع، عملية زراعة كبد ناجحة في بلجيكا للطفلة الشفاعمرية ريهام عمر انيس خطيب (سنتان ونصف).

وكانت الطفلة قد غادرت البلاد قبل حوالي ثلاثة شهور برفقة والديها الى مستشفى «سانت لوك» في بلجيكا وهي في حالة صحية صعبة جدا، حيث وصل الامر الى توقف كبدها عن العمل وهي في المستشفى لمدة (٢٤ ساعة) ولحسن حظها وجد في نفس اليوم كبد لطفل بلجيكي توفي أثر حادث طرق مؤسف وتبرع والداه بكبده للمستشفى. وقد اجريت عملية جراحية للطفلة ريهام في الليلة نفسها. وتقبل جسم الطفلة الكبد وتتماثل اليوم للشفاء وهي في صحة جيدة.

وفي حديث مع والد الطفلة عمر خطيب لمندوبنا أكد ان عملية زراعة كبد الطفلة كلفته (١٤٥) الف دولار.

وكانت الهيئات الشعبية في المدينة قد جمعت (١٨) الف دولار من المبلغ المطلوب. وحصل الوالد على مبلغ (١٧) الف دولار من شركة للتأمين (زراعة اعضاء داخل الجسم) كان يدفع لها رسوما شهريا منذ سنوات.

هذا ومن المنتظر ان تبقى الطفلة لمدة ثلاثة اشهر اخرى داخل المستشفى للمراقبة والعلاج.

ومن الجدير ذكره ان والد الطفلة عاد الى البلاد لتأمين باقي الاموال الناقصة لعلاج ابنته.